

محضر الجلسة 394

التاريخ: الثلاثاء 12 ربيع لثني 1425 (2004/06/01)

الرئاسة: السيد صوالحي بوزكري، الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات ونصف ابتداء الساعة الثانية والنصف بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد صوالحي بوزكري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون، عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا للنظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

هذا وأود أن أخبر السادة المستشارين أننا سنكون على موعد مع جلسة عمومية ثانية بعد جلسة الأسئلة الشفوية تخصص للتصويت على التعديلات التي أقرها مجلس النواب المتعلقة بمشروع قانون رقم 03 - 73 يتعلق بتغيير وتنظيم مجموعة القانون الجنائي وبحدف المحكمة الخاصة للعدل، الآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما ورد على المجلس من مراسلات. الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد محمد سعدون، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت الأخوة المستشارين،

عدد الأسئلة الشفهية التي توصل بها مجلس المستشارين 27 سؤالا عدد الأسئلة الكتابية 4 أسئلة.

عدد الأسئلة التي تم تحويلها 4 أسئلة

عدد الأسئلة التي تم سحبها 7 أسئلة

كما توصل المجلس ببيان صادر عن الاتحاد البرلماني العربي يندد بالهجوم الذي تعرضت له مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية الشقيقة. كما توصل المجلس ببيان آخر عن اتحاد البرلماني العربي يتعلق باتفاقية النيفاشا بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان.

كما توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من فريق الحركة الشعبية يطلب من خلالها تأجيل السؤال المتعلق بصندوق التكافل العائلي والإجراءات.. لتطبيق مقتضيات مدونة الأسرة، الموجه للسيد وزير العدل. كما توصلت رئاسة المجلس من فريق الحركة الوطنية الشعبية بمراسلة تتعلق بتأجيل السؤال الموجه إلى السيد وزير الفلاحة حول القطاع الفلاحي. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين حضرات السادة المستشارين، وردت على المجلس طلبات إحاطة في إطار الفصل 128 عددها 5 أعطي الكلمة تباعا للسيادة رؤساء الفرق أو من كلفوا بالإجابة عنهم لعرضها. أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق العهد، ويلقيها المستشار السيد الحو المربوح الذي كلفه السيد رئيس الفريق كتابة لينوب عنه، أرجو التقيد بالوقت، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المربوح:

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي يشرفنا أن نحيط مجلسنا الموقر علما بقضية طارئة تتعلق بالفويضات التي عرفت مؤخرًا بعض مناطق المملكة خصوصا أقاليم الراشدية وورزازات وخنيفرة والتي خلفت خسائر مادية بشرية فادحة، بحيث أدت إلى وفاة وفقدان بعض المواطنين من بينهم صيدلي توفي مع جميع أفراد عائلته في ناحية ميدلت، كما أدت إلى تدمير مجموعة من القناطر والطرق والمسالك والمسكن، بل لقد ظلت عدة قرى ودواوير معزولة لعدة أيام في كل من الريش وبرامة على سبيل المثال..

وهنا نطرح علامة استفهام كبرى حول هشاشة البنية التحتية الأساسية لهذه الأقاليم. وإنما إذ نشمن الجهود التي قامت وتقوم بها السلطات الإقليمية والمصالح الخارجية في هذه الأقاليم من أجل تجاوز مخلفات هذه الفيضانات، نعتقد أنه يجب على المصالح أن تعمل على اتخاذ التدابير الاستعجالية اللازمة من أجل التقليل من خطر هذه الفيضانات التي تؤدي سنويا إلى خسائر لا تقدر بثمن، وذلك عبر العمل على تصريف مياه الأمطار بطريقة جيدة وإنجاز المسالك والمنافذ لصرف المياه من أجل وقاية الأماكن السكنية وخصوصا معالجة جميع النقط السوداء المعروفة،

الذي يراعي قرب العطلة الصيفية وعودة المغاربة المقيمين بالخارج، هذا أمر خطير ويهم الجميع.

إن مطالب الربانبة كما هي مدرجة اليوم في ملف مطلبي تقدم به إلينا في فريقنا هؤلاء. تبقى مطالب مشروعة مادامت مستمدة من البروتوكول الموقع بين الربانبة من جهة، والشركة من جهة أخرى وذلك منذ 1999 وهي مطالب تركز على ضرورة المصادقة على نظام خاص بمهنة الربانبة وإدماج الربانبة المتدربين الذين منهم مازال ينتظر إدماجه منذ 12 سنة.. وكذا الكشف بكل شفافية ووضوح عن اتفاقية التأمين، بالإضافة التمسك بالقوانين أثناء استصدار قرارات تأديبية والتي يجب أن تصدر عن مجالس تأديبية فقط..

إننا في فريق الحركة، الوطنية الشعبية نرى من خلال هذه الإحاطة أن على المسؤولين في شركة الخطوط الملكية المغربية أن يفتحوا باب الحوار وهذا هو المهم الهادئ والمسؤول مع الربانبة من أجل حل كل القضايا العالقة من أجل تأهيل قطاع النقل الجوي بما يتماشى مع التحديات التنموية المطروحة أمام بلادنا، وهو بالتالي ما يفرض تدخلا عاجلا من قبل الحكومة خاصة الوزارة الوصية على القطاع.

ونحن في فريقنا بدورنا قد قررنا أن نطلب من اللجنة المختصة اجتماعا عاجلا لتدارس مختلف هذه القضايا وسنطلب رسميا حضور السيد المدير العام للخطوط الملكية المغربية لتتوير السادة المستشارين وتقديم مختلف الإيضاحات الكافية حول هذا الموضوع الحيوي وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أرجو التقيد بالمدة الزمنية، الرئاسة لها مسؤولية يمكنني أن أسحب الصوت إذا تجاوز المستشار ثلاثة دقائق، أعطي الكلمة في إحاطة المجلس علما إلى السيد رئيس الفريق الكونفدرالي.

المستشار السيد لهوير العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت والإخوة المستشارين،

بالفعل هذه الأزمة التي تعرفها شركة (Ia RAM) تتطلب أكثر من إحاطة، بل تتطلب منا جميعا كمؤسسات وكمسؤولين التدخل للمعالجة.. وفي هذا الإطار كيحيي التدخل دياب الفريق الكونفدرالي من أجل إحاطة المجلس والرأي العام والمسؤولين بما تعرفه

والتي سبق أن أشرنا إليها خلال اجتماعات اللجنة المختصة والتي لا زالت على حالها منذ زمن طويل وتتسبب دائما في نفس الخسائر.

كما نشير إلى غياب التغطية الإعلامية لمثل هذه الكوارث. فنحن لا نفهم لماذا لا تعطى لها الأهمية اللازمة من أجل إطلاع الرأي العام الوطني على ما تخلفه من أضرار، وما تشكله من مخاطر في الوقت الذي تخصص فيه نشرات الأخبار كل يوم، وفي القناتين معا تقارير مطولة على الكوارث المماثلة، أو الأقل أهمية التي تقع في مختلف الدول. ووسائل الإعلام يجب أن يكون من دورها إخبار المواطنين ومستعملي الطرق عن حالة هذه الطرق والأخطار التي يمكن أن يصادفوها خلال تنقلاتهم. وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، طلب الإحاطة الثاني وارد من فريق الحركة الوطنية الشعبية، أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس،

تلبية لرغبة فريق الحركة الوطنية سوف أتلو على مسامع السادة أعضاء المجلس وإلى الرأي العام ما يجري الآن في الساحة: تعيش شركة الخطوط الملكية المغربية هذه الأيام على إيقاع الإضراب الذي يخوضه الربانبة تنفيذا لقرار الجمعية المغربية لربانبة الطائرات وهو ما ينذر بعواقب وخيمة على نشاط هذه الشركة الوطنية ويؤثر تأثيرا خطيرا على الخدمات في قطاع النقل الجوي.

ويأتي هذا الإضراب، والذي تم تمديده للمرة الثانية، كرد من ربانبة الطائرات على ما يعتبرونه إخلال الإدارة بالتزاماتها المتضمنة في البروتوكول الموقع بين الطرفين، وكجواب على الطرد التعسفي الذي تعرض له ستة ربانبة دون الاستناد في ذلك إلى القوانين المنظمة لاستصدار القرارات التأديبية..

هذا بالإضافة إلى تعدد الحوادث وتباين طرق معالجة الشركة لها، هكذا وغوض أن تلجأ الإدارة لفتح حوار هادئ ومسؤول مع الربانبة لمعالجة مختلف القضايا المطروحة معالجة شمولية، تمسك المسؤولون بشركة الخطوط الملكية المغربية Ia RAM حسب قول المعنيين بالأمر بالقرارات الإدارية التأديبية في حق المطرودين الستة دون استحضار الوضعية الدقيقة التي تعيشها الشركة، وكذا، وهذا ما هو أهم، السياق العام

المستشار السيد محمد تيتنا العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
الأخت والأخوة المستشارين،

السيد الرئيس، نظرا لما يجري الآن في السياحة الاجتماعية بصفة عامة وفي هذه القطاعات بصفة خاصة، ونظرا للأزمات الآن التي نراها في المغرب من اضطرابات، من احتجاجات، من توقفات عن العمل.. رأي فريق حزب الاستقلال وبالطبع الاتحاد العام للشغاليين إلا أن يتوجه إلى الرئاسة بهذه الإحاطة.

السيد الرئيس، أريد أن أذكر كما سبقني الإخوة المستشارين فيما يخص المشكل الآن المتعلق بربانية الخطوط الملكية الجوية، أريد أن أذكر الآن كما سبق أن ذكرنا عددا من المرات من هذا المنبر، أن الآن التعامل الحاصل داخل المؤسسات ديال الدولة هو أصبح تعامل مما نسميه باللغة النقابية هو التعامل ديال الفيرمات على أساس أن المسؤول داخل مؤسسة الدولة يعتبر نفسه هو مالك المؤسسة، الآن ما يجري في الخطوط الملكية الجوية هو خطير وخطير جدا لأنه لا محالة الشعب المغربي سيؤدي ما يقع الآن لأننا سننتظر في القانون المالي المقبل سيأتي لنا السيد وزير المالية وسيطرح في قانونه المالي منحة لتعويض الخسارة على حساب الشعب المغربي في الوقت اللي الباب ديال الحوار مغلق وهذا لا حق لأي مدير كيفما كان حاله أنه يغلق باب الحوار علما أن المركزيات النقابية تحاورت.

كم مرة والمركزيات النقابية تجلس مع السيد الوزير الأول ومع الحكومة ويتفق على عدد من الأمور ولكن نجد مديرين يعملون ما يريدون في هذه البلاد.

التوفيق الحاصل الآن، الخسارة التي تتطلب من الدولة هو كافي لتعويض الزيادات التي يطلبونها هاد السادة في إطار الاتفاقيات الحاصلة معهم، معناه أشنو واقع الآن أولا الإضراب عرقنا الخطوط الجوية الملكية المغربية، تكرفسنا على المواطنين، تكرفسنا على الربانية، تكرفسنا على اقتصاد البلاد، الآن هذا وقت السياحة في المغرب الآن حنا ضاع لنا واحد العدد ديال المناصب، واحد العدد ديال المهرجانات كابينين ونعطيكيم مثال مهرجان مراكش، مهرجان ديال الموسيقى الروحية بفاس، واحد العدد ديال الأمور وكأننا لن نجد أحدا على الأقل نوضعو هاد الأمر على طولة الحوار بالطبع ملي كنجبدو الخطوط الملكية الجوية

حركة الطيران بالمغرب من توتر اجتماعي خطير بسبب إضراب ربانية الطائرات الذي هو في يومه السادس، وذلك على إثر لجوء الإدارة العامة لشركة الخطوط الجوية الملكية إلى مخطتها... الشيء الذي لم يجد معه الربانية بدلا من الدفاع عن أنفسهم من خلال وقات احتجاجية التي بدأت من يوم 27 ماي..

لكن للأسف وبدل أن تتفهم الإدارة العامة وضعية هؤلاء الأطر، التي ما أوج بلادنا اليوم لكفائتهم ولارتباطهم بوطنهم وبوطنيتهم، لجأت إلى أسلوب... والتشويش على الوقفات الاحتجاجية من خلال استغلال الواجهة الإعلامية.. لا الإدارة العامة ولا الحكومة مما زاد الطين بلة.. نظرا لما جاء في تصريح الإدارة من مغالطات وتهديدات.

لذلك نذكركم، السيد الرئيس، أن الفريق الكنفدرالي كان سباقا منذ 11 ماي... دعا لجنة المالية للاجتماع لدراسة الوضع في هذه المؤسسة. إلا أننا للأسف سجلنا أن الاجتماع لم يتم، بل هذا يدل على عدم وجود رغبة.. للحكومة خاصة وزير التجهيز والنقل والمدير العام ديال LA RAM.

إن شغيلة الخطوط الملكية الجوية تعتبر من أكثر الفئات انفتاحا على الخارج نظرا لطبيعة عملها، إلا أنها تجد نفسها الفئة التي تتعامل معها بأكثر الأساليب تخلفا وبعدا عن ما يضمنه القانون من حوار وتفاوض وإشراك.. وأمام هذه الوضعية التي تتدر بعواقب وخيمة سيكون لها لا محالة انعكاس سلبي على مصلحة الوطن ووضع الاقتصاد عموما وعلى المؤسسة بشكل خاص، فإننا نطالب الحكومة، وعلى رأسها الوزير الأول، بالتدخل الفوري لمعالجة هذا النزاع الاجتماعي الخطير.

من جهة أخرى سيدي الرئيس أحيطكم بالقرارات التي اتخذتها الحكومة في مجال الصحة العمومية وبخصوص القرار المشترك لوزير الصحة والمالية رقم 10-04 الصادر ب 25 مارس 2004 والقاضي بالزيادة المتعلقة بالتشخيص والاستشفاء والعلاج. هذا بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار عامة، مما يضرب في العمق القدرة الشرائية ويعمق الاختلالات الاجتماعية ويهدد التماسك الاجتماعي. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الإحاطة كانت تتعلق بملف (LA RAM)، أعطي الكلمة في إطار إحاطة المجلس علما إلى السيد رئيس الفريق الاستقلالي ينوب عنه السيد محمد تيتنا العلوي.

تتجيب اليوم المسائل ديال الصحة ارتفعت، جات الإضراب في الخطوط الجوية الملكية اللي حقيقة يمكن عندها أسباب ولكن حنا كمواطنين وكمستعملين للطائرة وكحرفاية ديال السياحة وتنتظرو بعد النهضة ديال السياحة في هاد الوقت اللي الدولة شحال ضححات وعملت منو والخواص ونجيو نهرسو هاد المسيرة؟

هاد شي ماشي معقول من الجميع لا من الناس أرباب العمل ولا من العمال. شوية ديال الروح الوطنية نخليو دوز هاد الأيام هادي اللي كنا كنتظرو فيها الكأس مع الأسف واللي زعما قلنا غادي نتجندو وغادين نعملو جميع باش ننسيو هاد الأزمة اللي ما احتضنتش فيها المغرب كأس العالم ديال الكرة وغادين نعملو مجهودات جبارة وطنية باش نرفعو الاقتصاد ديالنا والمجتمع ديالنا بدينا كتنبرو على إضرابات وعلى مشاكل أخرى، وهاد الشي إلا كان مخطط خاصنا نعرفوه، أو إذا كان صدفة خاصنا نداويوه، الحكومة تكون قوية باش هاد الأزمة تاخذ محلها، حق الإضراب يعترف به ولكن ما تتيقش شهر 15 يوم، 20 يوم.. ولينا راهنين الاقتصاد ديالنا مرهون كل شي ولي مرهون. هاد الشي ماشي معقول.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد لمستشر، الإحاطة دياكم بلغت لمجلس ولراي العلم.

حضرت لسادة نشرع الآن في معالجة الأسئلة للآنية، عدد الأسئلة لتي تمت برمجتها في هذه جلسة 21 في البداية لدينا 10 أسئلة آنية موجهة إلى وزارة التربية الوطنية والشباب ووزارة الصحة ثم كتابة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والشباب المكلفة بالشباب، إذا أول سؤال موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والشباب حول النظام الجديد لامتحانات الباكلوريا للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، باسيدي أكومي، الطاهر الفيلاي، أحمد شفيق، محمد أبو الفرج. الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

لقد عرفت نتائج الباكلوريا يونيو 2003 نتائج هزيلة خيبت آمال الآباء والأولياء، الشيء الذي يجعلنا نتساءل عن النظام الجديد وعن التدابير التي تتوي الوزارة

كنجبدو ما يجري الآن في الفلاحة ما يجري في المراكز الفلاحية ديال المؤسسات اللي هما اليوم وغدا ما كاينش شي واحد اللي غادي جاوب هاد الناس ولا يتكلم مع هاد الناس ملي كنجبدو هذه الوضعية كنتاجو وضعية ديال الربانبة الربانبة وأطر الملاحة اللي الآن راهم أخروا الإضراب ديالهم، ولكن لا نحاسبهم على تأخير الإضراب لأنه ما كاينش اللي يستجيب لمطالبهم. ونزيد على هذه الوضعية المتصرفين واحد العدد ديال الأمور، أزيد على هذا.. السيد الرئيس، ضروري من السيد الرئيس يسمعي لأنه واحد الملفات جد خطيرة، دابة القطاع الخاص، السيد الرئيس راه حنا اشتغلنا جميعا وأنتم من ضمن الناس اللي اشتغلوا معنا داخل اللجنة باش نخرجو المدونة ديال الشغل ما بقى الا 15 يوم... جاءت المدونة وإلى حد الآن المراسم التطبيقية ما مسطراش ماذا..؟ السيد الرئيس قطاعات الخوصصة، هناك شركة اللي في عهد السيد عبد الرحمان اليوسفي، الوزير الأول، أحالها على المحكمة التجارية لإرجاعها للدولة، الآن رجعت للدولة الآن والدولة قبضت هاد الملف هذا ودخلتها عاود للمحكمة لاش للتصفية القضائية، حقيقة هاد الشي ما يمكنش نفهموه..

لهذا بهذه المناسبة نريد أن نحيط علما المجلس والحكومة نفسها والرأي العام أنه حان الوقت باش نتغلبو على هاد الأزمات اللي كاينة وأن هاد الشركة راه الأطر ديالها والعمال 14 شهر وهم يعملون بدون أجرة، وأن وضعيتهم أصبحت جد متوترة وأن هاد المؤسسة اللي كانت من أفضل مؤسسات المغرب الآن أصبحت مؤسسة مهددة بالإغراق وحرام أن الحكومة اللي استرجعتها.. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، آخر إحاطة وردت على المجلس، وردت من فريق الاتحاد الديمقراطي، أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق، تفضل

المستشار السيد بلحاج الدرومي:

الحقيقة تعيشو واحد الظروف خطيرة واش مدروسة واش جات غير هكذاك يعني لا جاينا نخمو نتلقاو كاينا شي حاجة في الجو ديالنا في الوقت اللي خصنا نحاربو كما ينبغي الأعداء ديالنا ونقوي الاتصال ديالنا وكل واحد منا له مسؤولية يعمل شي شوية النقد الذاتي باش يعرف بأنه البلاد تتواجه بزاف ديال الأخطار.

إلى جانب ذلك بطبيعة الحال وأنا متفق مع السيد المستشار التلاميذ قبل حلول موعد تنظيم الامتحان الوطني الموحد قد مروا بمراحل متعددة مكنتهم بطبيعة الحال من التكيف مع النظام الجديد والتعرف على خاصيته وعلى سبيل المثال سيدي الرئيس هذه السنة 2003 - 2004 اجتازوا امتحانين تجريبيين الأول في السنة الأولى والثاني في السنة الثانية من سلك البكالوريا.

أما في ما يخص الطريقة التي تنظم بها طريقة امتحانات البكالوريا فهي الطريقة التي نص عليها الميثاق الوطني للتنمية والتكوين والتي تتوزع على ثلاث مكونات: أولا الامتحان الوطني الموحد الذي ينظم في نهاية السنة الثانية من سلك البكالوريا على المستوى الوطني ويشمل جميع المرشحين المكونين. المكون الثاني الامتحان الجهوي الموحد والذي وينظم في نهاية السنة الأولى في سلك البكالوريا، ويشمل كل المرشحين على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. والمكون الثالث المراقبة المستمرة لمواد السنة الختامية من سلك البكالوريا.

وتلاحظون، السيد الرئيس، أن هناك تفاعل وتماثل إيجابي بينما هو محلي، جهوي، ووطني. الهدف هو خلق كل الشروط وتوفير كل الشروط التربوية والتنظيمية لطمأنة التلاميذ وكذلك للرفع من مستوى نسب التفوق إن شاء الله بالنسبة لامتحانات هذه السنة. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هناك تعقيب السيد المستشار هذه السبورة اللي عندي ما مشغلاشاي، تتطلب من السادة المستشارين والسادة الوزراء الاهتداء إلى الوقت اللي تم وبالتالي ممارسة مراقبة ذاتية. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

وطبعا هنا في إطار تنوير الرأي العام نحن بالنسبة إلينا كأولياء التلاميذ أو آباء التلاميذ طبعا دائما نعتبر النتائج هي ليست مفرحة ولكن بالنسبة لوزارة التربية... كنشركم على تنوير الرأي العام من هذه الناحية، لكن السيد الوزير بقيت واحد النقطة ألا يمكن تعطيلنا بعضا لتوضيحات على المجالس الإدارية التي أحدثت في بعض المؤسسات...؟ السيد الوزير وشكرا.

اتخاذها من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه لكون النظام التعليمي سيعرف هذه السنة تخرج أول فوج في عهد الإصلاح الذي جاء به الميثاق الوطني، وكذا الخطة الجديدة التعليمية؟

كما نتساءل السيد الوزير عن مدى استعداد التلاميذ؟ ومدى قدرة تكفيهم مع النظام التعليمي الجديد كأول تجربة؟ وهل تتوقعون من خلال هذه الخطة الجديدة أن يحصل التلاميذ هذه السنة على نتائج أفضل من السنة الفارطة؟

كما نتساءل السيد الوزير عن الطريقة التي تتجهها الوزارة في تهيئة الامتحانات هل ستكون جهوية أو وطنية كما نسأل أيضا عن المهام التي أنيطت بالمجالس الإدارية التي تم إحداثها؟ وهل سوف تشمل التهييء والبرمجة للامتحانات أم سيبقى هذا الاختصاص موكول للأكاديميات؟ وهل هناك تجربة قيد التنفيذ ببرنامج على الصعيد الوطني يخص المراقبة والتصحيح وإعلان النتائج؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار، معلى لوزير تفضلوا الكلمة لكم.

السيد حبيب لملكي، وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار والسادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال المهم، لكن أود أن أصحح بعض الجوانب المتعلقة ببعض المعطيات في إطار طرح سؤال السيد المستشار:

أولا - السنة الحالية سنة 2004 ستعرف تخرج لا الفوج الأول بل الفوج الثاني في عهد الإصلاح.

ثانيا - اسمحو لي، السيد الرئيس، ان نتائج امتحانات البكالوريا دورة 2003 السنة الماضية لم تكن كما جاء في سؤال السيد المستشار دون المستوى، بل نعتبرها على مستوى وزارة التربية الوطنية بصفة إجمالية نتائج عادية. أقول نتائج عادة مقارنة مع النتائج المحصل عليها في السنوات السابقة. أعطيكم السيد الرئيس على سبيل المثال بعض النسب نسبة النجاح في شعبة العلوم التجريبية تجاوزت 52٪، ونسبة النجاح في شعبة العلوم الرياضية تجاوزت 83٪، وكذلك نسبة النجاح في التعليم التقني التجاري تجاوزت 70٪.

108 - 1 - 83 الصادر في 05 أكتوبر 84 الذي نص الفصل الثاني منه على نوعية العقوبات المتعلقة لمن قدم للمواطنين ما من شأنه يضر بصحتهم.. في هذا الإطار، نريد أن نطرح خبر تسجيل حالة وفاة.. حسب بعض الجرائد. وحالة إصابة أخرى في وضعية صعبة. السيد الوزير المحترم أفادت بعض المصادر أن حالة وفاة.. سجلت بإحدى المدارس التابعة للبعثة الفرنسية بالرباط أول أمس الخميس بسبب إصابة... وأن حالتين أخريين من الإصابة نقلتا على وجه السرعة والسرية إلى مستشفى هيئة الأمم المتحدة، وأضافت هذه المصادر أن حالة من الهلع والخوف انتشرت بين كثير من المدارس وأن كثيرات من الآباء والأمهات امتنعوا عن إرسال أبنائهم وبناتهم مخافة الإصابة العدوى.

كما علقت بعض المدارس وخاصة منها المدارس الحرة... الدراسة إلى الأسبوع المقبل في انتظار الإعلان عن سيطرة وزارتك على الوضع. وأوضح كذلك المصادر أن هذه حالة الإصابة توجد في وضعية صعبة للغاية لازالت رهينة، رهينة غيبوبة طويلة بينما أكدت نفس المصادر الأخرى أن جميع حالات الإصابة والوفاة هي حالة أجنبية وأن أصحابها أطفال قادمين من أوروبا إلى المغرب حاملي هذا المرض وأن أي حالة لم تسجل لدى التلاميذ المغاربة، وكان جواب وزارتك السيد الوزير المحترم أن هناك حالات وفاة ناتجة عن هذا...

السيد الوزير المحترم، نفت وزارة الصحة أن تكون هناك حالة وفاة نتيجة الإصابة من الجلد وقال مصدر موثوق من الوزارة أن هناك حالة إصابة واحدة قدمت لها خدمات علاجية وتجاوزت مرحلة الخطورة وأضاف أن الوزارة تنتظر تقريراً طبياً حول الموضوع لمعرفة نتائج التحليلات التي أجريت للمرض وأسباب الإصابة، وأوضح ذات المصدر أن المدرسة التي سجلت فيها الإصابة تم إغلاقها لمدة ثلاثة أيام بعد القيام بحقن جميع تلاميذها ضد هذا المرض هي مدرسة.. الكائنة بديور الجامع التابعة للبعثة الفرنسية.

السؤال السيد الوزير المحترم المطلوب توضيحات في الموضوع وهل هذا المرض هناك احتمال لانتشاره في المدن الأخرى المغربية؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير الجواب

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكراً السيد الرئيس،

المجالس الإدارية للأكاديميات الجهوية كما يعلم السيد المستشار لها صلاحيات واسعة حيث تهتم بميزانية الأكاديمية، عندما نهتم بالميزانية نهتم بكل شيء وبطبيعة الحال من حق المجالس الإدارية أن يهتموا بجميع ما له علاقة بالعمليات التعليمية وكذلك أن يهتموا بالامتحانات من منظور تقويمي وكذلك تقديم كل الاقتراحات وكل الحلول التي من شأنها أن تطور نظام الامتحانات والوزارة على كامل استعداد لدراستها في إطار أشغال ودورات المجالس الإدارية للأكاديميات. شكراً لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، ننتقل الآن للأسئلة الموجهة للسيد وزير الصحة وعددها ثلاثة: السؤال الأول يعني يدور موضوعه حول مرض التهاب السحايا، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخليفة، محمد العربي القباج، محمد تيتنا العلوي، محمد كريمين. الكلمة للدكتور الخليفة.

المستشار السيد محمد الخليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين،

نريد السيد الوزير المحترم هنا أن نقدم للرأي العام توضيحات في هذا الموضوع الذي في الحقيقة شغل الرأي العام وفيه بعض المسائل التي يجب أن يطمئن جميع المواطنين على أبنائهم.

السؤال هو حول التهاب السحايا. ولا أدخل في التفاصيل الكلينيكية ولا الطبية.. كإين العوامل ديالها اللي هي فيروسية وبكتيرية ما ندخلوش هذا موضوع فيه كان هناك وقائع..

السيد الوزير، يعتبر المغرب من أول الدول التي أنشأت نظاماً للوقاية الصحية وسنت القوانين لحفظ صحة المواطنين. في أكتوبر 59 صدر الظهير الشريف 59 - 1 - 380، ونص بنوده على قمع الجرائم المرتكبة ضد صحة المواطنين، وللتأكيد على اهتمام حكومة صاحب الجلالة بالموضوع صدرت تعديلات همت بعض بنود الظهير السابق الذكر، من ذلك الظهير رقم

المستشار السيد محمد الخليفة:

تشكر السيد بما أنه بقي عندي ثانيتين، السيد الوزير أغتتم هذه الفرصة لأشكركم على جوابكم وطمانتكم لكثير من المواطنين الذين أخذهم الخوف على أبنائهم، ولكن أريد هنا أن أسجل أنه البارحة ذهبت إلى مستشفى ابن طفيل في مراكش ووجدت حالة مزرية السيد الوزير.. من المهنة وأنت زميلي السيد الوزير ويمكن أن أقول بكل صدق أن حالة مزرية، رأيت في قسم واحد dans un seul centre un seul service 4ème étage فيه الأمراض الجلدية مع أمراض السكري مع أمراض الروماتيزم.. الجميع في جناح واحد وهذا لا يمكن، لا يمكن أن نقول أنه عادي لأن عندنا مشاكل ويمكن أن نتغلب عنها ولقيت الناس يكون في باب المستشفى.. هذا الشيء فظيع أن الناس اللي جابو شهادة الاحتياج قالوا لهم إلى ما خلصتوا 50% لا يمكن لكم أن تدوزوا سكانير ولا يمكن لكم أن تدوزوا..... السيد الوزير تترجاو، وأنت ولد الميدان، أن تخفف على هاد الضعفاء وأنتم أهل لذلك فرجاني أن يتحقق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على تقييدك الوقت.

السيد وزير الصحة:

فيما يتعلق باختلاط المرضى فهذا هو الطب الباطني C'est la médecine interne الروماتيزم قريب من الجلد، السكر.. فهذا هو النظرة الجديدة للاستشفاء في المستشفيات، ليس هناك طب معزول فهذا هو الطب الباطني.

فيما يتعلق بالمجانبة فهي يجب أن تطبق ومن لم يطبقها بالنسبة للضعفاء فهو ارتكب غلطا إداريا، وقد تم الكلام عن هذا مطولا حتى في آخر المجلس الإداري بابن سينا ولست أدري في الواقع هذه الأمور يمكن أن تستقي من مكانها أولا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤالان الآتيان الموجهان إلى السيد وزير الصحة يتميزان بوحدة الموضوع، حيث يتعلقان بالتعاريف الجديدة للخدمات والأعمال إلى تقدمها للمستشفيات العمومية. إذا لم تروا مانعا سندمج هادين السؤالين، وأعطي الكلمة لأصحابهما، ثم الجواب دفعة واحدة من طرف السيد الوزير. السؤال الأول حول القرار المشترك المتعلق بتحديد تعاريف الخدمات والأعمال التي تقدمها المستشفيات والمصالح التابعة

السيد محمد الشيخ بيد الله، وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس المحترم،
السيد وزيرين،
السادة المستشارون،

أود في البداية أن أقدم الشكر إلى زميلي وإلى السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال المهم والذي فعلا أثار زوبعة من الخوف في السنة الماضية وأريد بهذه المناسبة أن أطمئن الرأي العام الوطني أن الحالة الوبائية عادية جدا تساوي الحالات في السنوات الماضية رجوعا إلى سنة 1998.

أريد كذلك أن أقول أنه فعلا تمت وفاة طفل في الرباط، وطفل ثان في تطوان، الأول توفي خارج أرض الوطن والثاني توفي لأنه أتى متأخرا في مرحلة متقدمة.

المشكل هو أن السحايا أغشيتها في الماء وتغذي.. تلتهب من جراء بعض الميكروبات ومن أخطرها هو... طبعا هناك هيروفيليس، هناك... هناك بكتيريا التيكولوز و حتى الطفيليات. لدينا في بلادنا مرصد تتابع ترصد وتشخص هذه الأوبئة، وتتحكم فيها تحكما موضوعيا على طول السنة وفي جميع مناطق المملكة، ولدينا رصد مبين في جميع الحالات وفي جميع المناطق وفي كل أسبوع. وطبعاً لم نسجل هذه السنة كما هو الشأن في السنوات الماضية إلا 269 حالة إلى يومنا هذا.. هو جرثومة خطيرة فيها ألف باء وب و W35 وكل سنة نقوم بتمنيع 200 ألف شخص. ولكن في التكنات العسكرية في الخيريات في السجون والحالات التي نسجلها حالات منفردة متباعدة لا توحى أن هناك أي وباء وتأتي من أماكن متفرقة.

وفي هذه الحالات كما تعلمون - زميلي العزيز - نتمكن من بحث محيط المريض ونعطي بعض الأدوية و نمنع محيط المريض هذا هو ما تقوم به الدول الغربية كلها وهذا هو ما تقوم به المنظمة العالمية للصحة، ونحن ننفذه بحذافره وليس هناك أي وضع يمكن أن يستنتج عنه أي تخوف فيما يتعلق بهذا المرض. وشكرا على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار ما يقاش عندك الوقت، 2 ثاينيات تفضل السيد المستشار في حدود 2 ثاينيات.

التشريح مبلغ جزافي 100 درهم وغير ذلك القائمة طويلة...

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن إمكانية العدول عن هذا القرار وهل من توضيحات شافية لتتوير الرأي العام عموما والمواطنين المتضررين من هذا القرار خصوصا؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، نفس السؤال تقدم به المستشارين السادة: رحو الهيلع، رجال الزكراوي، عبد الحق بوكريين، عبد الرحمان أوشن، عبد اللطيف أوعمو، حسن واهروش. الكلمة لأحد السادة المستشارين، الكلمة للسيد رئيس الفريق.

المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس،

السؤال ديالنا السيد الرئيس ما تيلخفش على السؤال اللي سمعنا لو دابة، يناقش نفس الشيء: الزيادة المفاجئة والمفجعة في نفس الوقت اللي عرفتها التسعيرة ديال الخدمات الطبية والعلاج في المستشفيات العمومية بما يصطلح عليه بالسيطار ديال المخزن..

السيد الوزير أنا يعني هذه الزيادة التي فاقت أو تراوحت ما بين 100٪ إلى 300، فنسائل واش خذيتو بعين الاعتبار القدرة الشرائية ديال المواطنين والنوعية ديال الزبناء اللي تيمشو إلى السيطارات ديال المخزن تتعرفو هم الناس اللي ما عندهم ش تغطية صحية ما عندهم ش الإمكانيات المادية، غالبا لا دخل لهم وإن كان لهم دخل فهو غير قار.. هذه المشاكل كلها.. وتتعرفوا المغرب حوالي 6 مليون يعيشون تحت عتبة الفقر..

نتسائل معكم السيد الوزير واش قمتو بشي دراسة، شي تحليل؟ خذيتو بعين الاعتبار هذه المسائل كاملة؟ واش كاين شي معايير موضوعية اللي يمكن لكم تقيدونا بها وتقيدوا المواطن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق، أعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤالين.

السيد وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد وزيرين،

السادة المستشارين،

أريد كذلك أن أقدم الشكر الجزيل للسادة المستشارين لطرهم هذا السؤال المهم والمهم جدا.

لوزارة الصحة، للمستشار المحترم السيد محمد طلحا،
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد طلحا:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

لقد صدر بالجريدة الرسمية عدد 5206 بتاريخ 22 أبريل 2004 القرار المشترك لوزير الصحة ووزير المالية والخوصصة رقم 10-04 بتاريخ 25 مارس 2004 بتحديد تعاريف الخدمات والأعمال التي تقدمها المستشفيات التابعة لوزارة الصحة مما يستدعي وقفة تحليل وتدارس ودراسة انعكاسات هذا القرار على شريحة عريضة من المواطنين ذوي الدخل المحدود والفقيرة والذين لا دخل لهم، فبعدها كان المواطنون يستقدون نسبيا من مجانية العلاج والاستشفاء أصبحوا اليوم ملزمين بتأدية تعرفة الأعمال والخدمات ومصاريف الاستشفاء والجراحة والولادة وغير ذلك رغم تقديم شواهد الاحتياج دون الرجوع إلى معاناتهم قصد الحصول على هذه الأخيرة.

السيد الوزير المحترم، من المنطلق استياء العديد من المواطنين نسألكم عن إمكانية العدول عن القرار خصوصا وأنه المرحلة الأولى من التطبيق خصوصا إذا استصدرنا أهمية قطاع الصحة الذي يعتبر قطاعا استراتيجيا وحيويا نظرا لكونه يرتبط ارتباطا قويا بحياة وسلامة المواطنين ويبقى ضمانه أساسية في خلق الثقة والإحساس بالأمن والطمأنينة والدعمات القوية للمواطنين والمجتمع ولاستقرارهم.

وقبل طرح السؤال السيد الرئيس أود أن أعطي بعض الأمثلة على التسعيرة الجديدة مثلا استشارة طبيب عام من 20 درهم إلى 40 درهم: 100٪ ديال الارتفاع. فحص العيون من 35 درهم دازت إلى 100 درهم أكثر من 100٪. تصفية الدم أصحاب الكلاوي مساكين الله يحسن العون من 200 درهم دازت إلى 400 درهم 100٪ ديال الارتفاع. المبلغ الجزافي في الولادة إلى بقات المرأة 40 ساعة في المستشفى 250 درهم مع العلم أنها ما كانت كتعطي والو. الشخص المرافق كيعطوه شي بطانية في الأرض 80 درهم لليلة: شهادة طبية بالنسبة للتلاميذ اللي كيطلبوا Certificat كانت ب 20 درهم رجعت إلى 40 درهم.

الذاتي... ونحن نتجه رويدا رويدا نحو التسيير الذاتي فيما يتعلق بالمستشفيات يجب أن نقول أن أكثر المستشفيات دخلها الذاتي ضعيف.. وأن جل المستشفيات ما تسديه مجانية يتعدى 80% وهذا بالأرقام وهناك مستشفيات دخلها لا يتعدى 12% مثلا فيكيك وتاونات القرار رقم 10،4.

أريد أن أقول في الختام أنه لا يمس في حقوق الشرائح المعوزة للاستشفاء والعلاج مجانا بل يمكن من تفعيل مبدأ التضامن بين مختلف شرائح المجتمع وهو مدخل جيد جدا لإجراءات التغطية الصحية الأساسية التي نحن بصدد إجرائها. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب السيد المستشار سي طلحا.

المستشار السيد محمد طالحا:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم ولو أنه حقيقة لا يشفي الغليل. من المفروض أنا في حزب حكومي أو ديال الأغلبية لابد أن نساندكم.. ولكن أقول من هذا المنبر أنا ما متفقش معكم في هذا القرار لأنه قرار غير صائب وخاصة في الوقت الراهن. أقول ما كاينش شي ارتفاع ديال الأجرور اللي هي 100% باش نرفعو الخدمات 100% حتى إذا بغايتو ترفعوا الخدمات رفعوها على حساب اللي زادت الحكومة زادت 10%. زيدوا 10% ولكن ماشي 100% بداو بالتأهيل عوض ما نديروا تأهيل المستشفيات بداو بتأهيل الاقتصاد، بداو بتأهيل الاجتماع ولكن من الجهة الأخرى ديرو التغطية شاملة بعدا لجميع المواطنين.. الا الواحد خسر ألف درهم يعرف غادي ترجع لو 800 درهم أو 700 درهم. بداو من هذه المسائل..

شهادة الضعف اللي تكلمتم عليها لم تمس الطبقة المعوزة أنا أقول العكس أنه الآن وخا الشهادة الطبية خصو يخلص 50% المواطن هذا يسمى عدم مصداقية الإدارة مع الإدارة. ما ذنب هداك المواطن اللي جاب شهادة طبية؟ إلى بغيتو تحاكموا حاكموا هداك اللي عطاها لو لا علاقة له بالأخر..

هناك ارتفاع المعيشة ارتفاع اللحم، ارتفاع الماء، ارتفاع الكهرباء، الأدوية كلشي بحال Hépate C.. غير بالكات كل شهر نلقاو الدواء زايد، تمشي عام ترجع الدواء زاد ب 40 درهم في أي وقت زاد؟ ما نعرف. هذا كله الخدمات المقدمة من طرف المستشفيات، السيد الوزير أعتقد بأن الآن نقدر و نتكلمو

نحن في مرحلة من تاريخ بلادنا تتميز بتحولات عميقة جدا متسارعة ومتلاحقة وأهمها هو الوعي المجتمعي لأهمية الصحة، بأهمية، الطب وبالتالي بأهمية جودة الخدمات الأمن والسلامة في الأمن نحن فتحنا الآن ورش من أهم الأوراش ويتعلق بتأطير العمليات الصحية بقوانين ومصادر معروفة شفافة تضمن حق المريض وتضمن حق الطبيب والعالمين بجواره. هذا من أهم الأوراش ولا يمكن هناك أن تكون حكمة جيدة Gouvernance إلا باستشارة في المستقبل وبتغيير الترسانة القانونية التي كانت تحكمنا منذ عهد طويل.

لست أدري هل المستشارين يعملون أن هذا القانون الذي يتحكم الآن في التعرفة يعود إلى 55 وبالأخص إلى La zone Française de l' empire chérifien وهو قرار لمدير الصحة والأسرة، وبالتالي فهذا النص قانون الصحة والأسرة 1955.

فهذا النص أولا يتوخى تحيين النصوص يتوخى كذلك تجميع النصوص 82.73.57.55 وإعطاء أداة جديدة عصرية تجعل الطبيب والمدير لشؤون الصحة يشتغل بأداة عصره وليس بأداة تعود للخمسينيات. يأتي هذا القرار كذلك لتطبيق أحكام المرسوم 30 مارس 1999 وخاصة المادة 19 منه ويلغي أحكام المادة 2 التي تشرع للمجانبة.

فيما يتعلق بالمعوزين لم تلغ هذه المادة. يدخل كذلك في تطهير تأطير المستشفيات وتحسين وعقلنة تسييرها وتبدير شؤونها ويهينها إلى القرن الذي نحن فيه ويهينها، كذلك إلى العمل على الصحية الجهوية، يدخل في إطار إذا فكرة جديدة لتأهيل المستشفيات فيها والمنظومة الصحية. لا يمس بتاتا حق المعوزين وذوي الدخل المحدود في الخدمة المجانية لا يمسه بتاتا، لا ينطبق على الخدمات المقدمة في المؤسسات الأساسية وهي أربعة آلاف، بهم فقط المستشفيات وهي 122 لا يطبق على الأمراض والتي هي موضوع برامج صحية كمرض السل Tuberculose... أو... لا يمسه، لا ينطبق على المستفيدين من مجال العلاجات بموجب نص قانون..

ماذا يبقى؟ يبقى أنه فعلا قانون عصري جديد يضمن التضامن بين الفئات الميسورة والتي لا بأس عليها... الحبة بالدارجة والفئات الضعيفة التي ستستمر من المجانية في العلاج، يمكن المستشفيات، كما قلت، من أداة عمل جديدة لترسيخ مفهوم الصحة والتسيير

والمرأة وربما حتى الثانية، لأن هذا وضع آخر ما ندخلوش فيه..

ولكن الحالة الاجتماعية ديال المواطنين كطلب يعني من الناحية الصحية الدولة تتكلف بهم المجتمع يتكلف بهم المجانية كون غير جات في هذا القانون حتى هو يشير لها ويقول الناس اللي عندهم هذا ويقول هاد الناس اللي عندهم هذا ويوضع نحن مع جميع القوانين مع الإصلاح مع التأهيل ولكن ما نساوش الطبقة الكادحة التي لا دخل لها وإن كان دخل فهو كما قلت غير قار راه ما عند هاش القدرة على الاستشفاء الناس... تيموتوا السيد الوزير ما عندهم ماش باش يداواوا تيبقاوا جالسين تيموتوا.. نحن نشوفو بعينينا ما عندنا مانديرو، ولكن فين هي الدولة؟ هادو خاص تتكلف بهم الدولة حنا مزيان التضامن اللي عندو يخلص ويخلص أكثر من هاد الشئ اللي درتو، ولكن راه الإنسان ملي تيكون مريض الحاجة الوحيدة اللي مل كيغش راسو فيها إلى عندو الفلوس راه تيمشي إلى عند أحسن طبيب ولا اللي سمع به راه هو أحسن، ولكن إلى ما عندوش راه تيبقى يشوف حتى كيدي مول الأمانة أمانته. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، عندكم تعقيب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس، أنا استمعت بكل إمعان للملاحظات التي تقدم بها السيدين المستشارين، وطبعا أقاسمكم في جملها. أنا لم أقم بأي عمل تلميع للمنظومة الصحية. منظومتنا تعرفونها وأعرفها ولا أقوم بتلميعها أو بالذود عن كل ما يقال عنها. هي منظومة على كل حال مكنتنا من التغلب على عدة أوبئة، ولكنها منظومة وصل الوقت أن نفكر جميعا في كيفية تمويلها وأظن بأن الملاحظات التي أتى بها الأستاذ المستشار.. هو يجب أن نتمكن في بلادنا من خلق ثروات. كل شيء متعلق بالدخل القومي لأن.. الصحة ليست المريض أو الدواء أو العقاقير... هي الماء الصالح للشرب، هي التعليم، هي الطريق، هي التغذية، هي اللباس، هي التدفئة، هي كل شيء..

وبالتالي يجب أن لا نتعامل أكثر على الصحة والأطباء، يعملون ما يمكنهم عمله ولكن مكره أخاك في هذه المعركة ليس له أي سلاح. شكرا

على الخدمات لأنه بزاف ما يقال وهناك الشئ اللي شغناه في التلفزة واللي تتكلم عليه الجرائد الآن لا يشرف، ولكن كايينة أزمة ديال الضمير المهني داخل المستشفيات اللي خاصو على الأقل وما عندو حتى مال خاصو هو اللي تداو به. ثم الناس اللي ما كيتقضاو حتى فرنك تمشي.. معاي السيد الوزير إلى إقليم فيكيك بوعرفة ودخل للمستشفى إلى لقيت شي واحد يتقاضى 1000 درهم في الشهر، أنا متفق نسنيك دابا، حسب عليه 1000 درهم في النهار وإلى ما أدهاش نأديها. بل أكثر من هذا دور الجماعات اللي كتنتمي لها أنا إلى لقيت شي واحد كيتخلص 1000 درهم في الشهر لشي حد احسب عليهم اللي بغيتي.. وافقتم على القرار لقد صدر البارح في جريدة الصباح ربما كلكم قريتوه أطباء يرفضون التسعيرة الجديدة للعلاج، إلى كان الأطباء رفضوها أش نقولو نحن اللي هما متقاربين وتيعرفوا المعاناة ديال الأطباء، هاد الأطباء هم اللي عايشين مع المغاربة وتيعرفوا أشنهو المعاناة ديال هاد الناس. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الرئيس رحو الهيلع تفضل:

المستشار رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس،

تشكرو السيد الوزير على التجاوب ديالو مع السؤالين ديالنا واللي طرحوا السيد طلحا، ولكن السيد الوزير نحن ضمينا معكم في قضية الإصلاح وقضية التأهيل لأن نوعية الخدمات والمستوى ديالها لحد الآن هو يعني في حالة يرثى لها.

لكن السيد الوزير كتفهموا هاد القضية حنا همنا المواطن والدفاع عن القضايا ديالو، فالمواطن الي ما عندو شاي راه المجانية ما كايماش يقولوا لو جيب شهادة الضعف. باش يشدها ما دي وما لونها تصوروا معاي السيد الوزير واحد عندو 10 معزات خاصو يبيعهم باش يخلص سكانير إلى كان مطالب بالسكانير. وحتى لأن ما اعطيتيماش المعايير السيد الوزير هذا هو اللي بقى في السؤال ديالي ملي تتجيو في الرباط وتجلسو في واحد البيرو مكيف عادة ونقولو بأن 60 ألف درهم يخلصها المريض كيف والو، والعالم القروي السيد الوزير 60 درهم فلوس ما كيوصل ليها إلى ضرب عليها تمارا. كايين اللي كيخدم غير 3 أيام في السيماننا ب 20 درهم هي 60 درهم عندو 2 دراري

إحباط عزائم القوى الحية، وأن نسير إلى الأمام بطموحاتنا خصوصا تلك التي يمكن أن يكون لها انعكاس إيجابي إذا ما تحققت على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية منه؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، نفس السؤال حول مدى التزام الحكومة بالبرنامج الذي كان مقورا إنجازه في أفق سنة 2010 بالنسبة للمغرب بمناسبة احتضان كأس العالم، للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، الطاهر الفيلاي، رفيق بناصر، أحمد شفيق، إبراهيم الوعبان. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

شكرا السيد الرئيس،

السيد وزيرين،

السيدة والسادة المستشارين،

إن المغرب وهو يقدم ترشيحه لاستضافة كأس العالم لرابع مرة بعد ترشيحه لتنظيم دورات 94، 98، 2006 وأخيرا 2010، يدرك تماما الإدراك الرهانات التي تطرحها هذه التظاهرة من حجم كأس العالم ولا سيما على مستوى البنيات التحتية الرياضية والتجهيزات الأساسية سواء منها الطرقية و الفندقية أو الصحية أو الاتصالاتية وغيرها.. كما أنه قد أقر العزم على رفع تحدي التنمية الشاملة، ويكون بالتالي قد كرس استمرارية وعزم المملكة الراسخ على تجسيد مشروع أمة، وحلم طالما رواد المغاربة والأفارقة والعرب والمسلمين على حد سواء.

ورغم إخفاق المغرب 3 سنوات 3 مرات في نيل شرف استضافة المونديال، هنا السيد الوزير أقول ألفنا التعامل يعني منذ تعاقب الحكومات الماضية على ترشيح ملف المغرب لتنظيم هذه الكأس، ألفنا أنه بعد كل ترشيح أو بعد كل انهزام أن نطوي ملفات كأس العالم ونركنها على جنب إلى الترشيح المقبل، هذه بالنسبة للحكومات المتعاقبة. لكن اليوم هل سيتم نفس المصير بالنسبة لهذه التصاميم؟ هل يا ترى ستصبح واقعا في يوم من الأيام نحن كمغاربة يراودنا هذا الحلم؟ ولكن بالنسبة لدول العالم وبالنسبة للفيفا أرى بأن معهم شيء مع الحق لأن كل مرة نقدم لهم تصاميم ونقدم لهم تصاميم أخرى.. فماذا يا ترى، هل سنقدم المرة المقبلة نفس التصاميم وليس الإنجازات؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ونشكركم على مساهمتكم الآن ننقل إلى الأسئلة الآتية الموجهة إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والشباب المكلف بالشباب، هذه الأسئلة تتميز بوحدة الموضوع عددها ستة حيث تتمحور في مجملها حول ملف المغرب لاحتضان كأس العالم 2010 وضرورة استثمار رصيد وبرنامج الحكومة في هذا الإطار وكذا المشاريع التنموية المرتبطة باحتضانه وعدم نجاح الملف المغربي باحتضان هذه التظاهرة الرياضية العالمية وكذا مصير الميزانية التي رصدت لها.

وحدة الموضوع المتعلقة بهذا الشأن تدعوانا لاستدناكم في الاستماع إلى العروض المتعلقة بها دفعة واحدة وبعد ذلك يتولى السيد الوزير الإجابة عنها دفعة واحدة إذا أعطي الكلمة في البداية حول ضرورة استثمار رصيد ملف كأس العالم 2010 في طلب استضافة رياضات دولية، للمستشارين المحترمين السادة: الحسين الحداوي، نور الدين بركاع، أحمد التوزي. الكلمة لأحد السادة المستشارين، السيد المستشار الحداوي الحسين.

المستشار السيد الحسين الحداوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

على الرغم من خيبة الآمال الشعبية التي واكبت الإعلان على البلد المستضيف لكأس العالم 2010، فمن المنصف حقيقة الإقرار بأن ملف المغرب هذه المرة كان احترافيا بكل معنى الكلمة، وذلك راجع بالأساس إلى المجهودات الجبارة التي قامت بها كل الفعاليات وعلى وجه الخصوص جمعية المغرب 2010 برئاسة السيد الكتاني الذي نهنته بهذه المناسبة ونشكره على ما أسداه من خدمات جليلة... بتساور وإشراك كل القوى التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بميدان كرة القدم، نظرا للإنجازات الهامة التي حققها الملف المغربي..

غير أنه منطقي أن نستمر في هذه التجربة الهامة في تقديم المغرب لطلب الحصول على شرف تنظيم تظاهرات دولية كبرى من قبيل الكأس العالم لكرة القدم فئة الشباب أو الألعاب الأولمبية أو الألعاب الإفريقية.. فما هو تصوركم من خلال تصور الحكومة إزاء هذا الطرح خصوصا وأنه لا بد أن لا نفتح المجال أمام

وبالمناسبة نطالب الحكومة بضرورة استثمار هذا الإنجاز استثمارا جيدا لكي تستفيد بلادنا من تنظيم مننديات ولقاءات رياضية عالمية، وبالتالي استثمار هذا البرنامج أيضا في خلق اقتصاد اجتماعي وتدعيم فئة الشباب العاطلة وتدعيم الأنظمة الرياضية الوطنية والاستمرار في المسيرة التنموية ورياح رهانات أخرى.. السيد الوزير المحترم ما هو برنامج وزاراتكم الموقرة في هذا الباب؟ وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا كذلك السيد المستشار المحترم، نفس السؤال حول عدم نجاح الملف المغربي لاستضافة نهاية كأس العالم للمستشار المحترم السيد بلحاج الدرهمي، المستشار غائب، إذا نطبق عليه مقتضيات النظام الداخلي فيما يخص هذا السؤال. السؤال الموالي حول مصير الميزانية المخصصة لتنظيم مونديال 2010 للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقور، الحبيب العالج، محمد طالحا، خيرى بلخير، وعبد السلام بلقشور. المستشار المحترم خيرى بلخير.

المستشار السيد خيرى بلخير:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي إخواني المستشارين،

عقب إسناد تنظيم كأس العالم لكرة القدم لسنة 2010 لجنوب إفريقيا وإخفاقنا في احتضان هذا المونديال الذي كان المغرب بجميع مكوناته يرجو من ورائه تحقيق فقرة نوعية في المجال الاقتصادي والاجتماعي وذلك بحلول سنة 2010 حيث خصصت الحكومة لهذا الحدث العالمي غلafa ماليا كبيرا لإنجاز بنيات تحتية ضخمة وتحقيق جملة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، السيد الوزير لدى نساآلكم عن مصير هذه الميزانية بعد خيبة أمل المغاربة في تنظيم هذا المونديال؟ وما مدى التزام الحكومة بالبرنامج الذي وعدت بإنجازه؟ والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم إذا انتهى عرض الأسئلة عدد 5، أعطي للسيد كاتب الدولة، تفضلوا السيد كاتب الدولة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السؤال الموالي حول المشاريع التنموية المرتبطة باحتضان المغرب لكأس العالم 2010 للمستشارين المحترمين السادة: سفيان قرطاوي، محمد جوهرى، صوالحي بوزكري، إدريس مرون، حميد المودن. الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال السيد سفيان قرطاوي.

المستشار السيد سفيان قرطاوي:

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أقدمت الحكومة في إطار ترشيح المغرب لاحتضان نهائيات كأس العالم 2010 على برمجة العديد من المشاريع التنموية الهامة والتزمت بفتح أوراش كبرى ستمكن من تقوية ودعم الاقتصاد الوطني وتوفير عشرات الآلاف من مناصب الشغل.. وطبعا إن الشعب المغربي الذي تقدم بروح رياضية عالية نتيجة التصويت الذي فوتت على المغرب تنظيم هذا الكأس، يعلق آمالا كبيرة على هذه المشاريع التنموية مما يدفعنا إلى مساءلتكم السيد الوزير ما هو مصير هذه المشاريع والأوراش الكبرى التي برمجتها الحكومة على ضوء احتضان المغرب لكأس العالم 2010؟ هل ستمكن بلادنا من تحقيق هذه المشاريع في أفق سنة 2010؟ وما هي الاستراتيجية البديلة؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الموالي نفس الموضوع حول برنامج الحكومة في استثمار ملف المغرب لاحتضان مونديال 2010 للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التلاوي، أحمد الديبوني، محمد طريش، محمد السلامي، الميلودي عفوت، محمد العقاوي. الكلمة للسيد المستشار المحترم محمد اطرش.

المستشار السيد محمد اطرش:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا حول برنامج الحكومة في استثمار الملف المغربي لاحتضان مونديال 2010، فالذي أقيم في سويسرا تم الإعلان فيه على الدولة التي ستحتضن شرف تنظيم مونديال 2010 هذا الحفل الذي ترك وقعا انطباعا كبيرا لدى الأسرة الرياضية الوطنية والدولية.

إعلام متطورة، هي فنادق، هي بنيات تحتية.. كل هذه الأشياء هي مشروعنا الوطني الذي كانت فكرته وأصله ووسائله جاهزة..

فكرة تنظيم كأس العالم كان باستطاعتها أن تكون مكونا محفزا مسرعا معبنا، كان بإمكانه سنة 2010 أن يضيف إلى ما نريد ونطمح لتحقيقه رونقا وجمالية واحترافا عالميا كبيرا بهذا المشروع. لذلك هو كان سيكون مكونا إضافيا وليس العكس.

أما الآن وقد أعطت اللجنة التي تقرر في هذه الأمور، طبقا لمنطقها وطبقا لتقاليدنا وطبقا لعلاقة أعضائها إلى غير ذلك، موقفها، فمشروع المغرب الاقتصادي والاجتماعي بكل المكونات التي تحدثت عنها سابق عن كرة القدم وعن ترشيح كرة القدم كأس العالم ولاحق، وهو الذي سيدوم وسيستمر..

الآن إذا سمحتم وراء أسئلتكم هناك إلحاح من طرفكم جميعا بمختلف توجهاتكم على الاستمرار وعلى استثمار هذا الذي تحقق بمناسبة هذا الاختبار والذي تحقق هو هذه التعبئة الوطنية الذي تحقق هو هذا الاعتزاز المغربي الكبير بالوطن وبقدرة الوطن على رفع التحديات، الذي تحقق هو هذه القدرة الخارقة للمغاربة لكي ينخرطوا في المشاريع التي من شأنها أن ترفع رأس وراية المغاربة عالية بين الأمم، الذي تحقق هو أننا استهضنا هذه القدرة على المواجهة وعلى الخلق وعلى الإبداع، والذي تحقق هو ذلك الاعتزاز الذي عشتموه جميعا وأنتم تشاهدون تقديم ملف المغرب، والذي تعدى كرة القدم وكأس العالم لأن كان هناك اعتزاز بكوننا في الطريق الصحيح وبأن علينا أن نستنهض طاقاتنا لكي نسير فيه إلى مده، أي إلى تحقيق مشاريعنا وأهدافنا..

لذلك في 2010 بالنسبة إلينا هي تحقيق تلك المشاريع التي التزمنا بها جميعا، و2010 بالنسبة إلينا اختبار كبير، هو أن نصل إليها ونحن مؤهلون لكي نخوض غمار الشركات والانفتاح الذي قررنا أن نخوضه إلى جانب مجموعات دولية أخرى وبلدان أخرى، و2010 بالنسبة إلينا هو أن تستمر هذه الروح الوطنية وهذه الوحدة داخل الاختلاف وهذه التعددية داخل الوحدة الوطنية لكي ننكب على قضايانا الأساسية، قضايا البناء وقضايا الإصلاح، قضايا التعليم وقضايا الشغل وقضايا البحث العلمي وقضية الرياضة أيضا لأن لها أهميتها، الذي ينتظرنا هو أن تعمل على أن تبقى هذه التعبئة الوطنية وعلى أن نستنهض أكثر فأكثر روح الإيمان

السيد محمد الكاحس، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والشباب المكلف بالشباب:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أشكركم على هذه الأسئلة التي تترجم حرصكم وتتبعكم لعمل الحكومة بشكل عام وفي هذا الميدان بالذات الذي هو ميدان الرياضة وكذلك في ارتباط موضوع احتضان كأس العالم أو ملف ترشيح احتضان المغرب لكأس العالم بقضايا اقتصادية واجتماعية لبلادنا.

أريد أن نكون واضحين، الجواب على أسئلتكم وسؤالكم الجوهري هل ستنجز الحكومة ما كان مقررا في إطار الترشيح الجواب.. هو نعم، نعم على الأقل ستة مرات بعدد أسئلتكم أو 30 مليون مرة بعدد انشغالات المواطنين المغاربة. لما ذا؟ لأن القول بهذا هو في آخر المطاف تحصيل حاصل يجب أن نفهم أو أن نتذكر، لأنكم تابعتم هذا الملف عن قرب بل من داخل الإعداد له، نحن ترشحنا لتنظيم كأس العالم لكي نقول بأن ما قمنا به وما نقوم به وما نريد أن نقوم به على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي يؤهلنا لكي نلعب في ساحة الكبار لأننا أصبحنا دولة لها كل المؤهلات لكي نتظم مثل هذه التظاهرة. ونحن ترشحنا لتنظيم كأس العالم لأننا أردنا أن نقول كذلك بأنه في هذا الموضوع بالذات لنا تاريخ كروي ولكرة القدم في بلادنا شعبية خاصة ولنا امتداد وتآلق مغربي في المغرب وخارجه في هذا الميدان..

نحن ترشحنا لتنظيم كأس العالم في كرة القدم لأننا كما قلنا لولائك الذين سوف يقررون في هذا الموضوع في كل المحطات بأننا بلد يؤمن بالقيم الإنسانية، وبلد اختار بشكل لا رجعة فيه قيم الحرية والتعدد والانفتاح والديمقراطية والتسامح والسلم، وقلنا بأن هناك تظاهرة عالمية كبرى من شأنها أن تترجم هذا الانخراط، واعتبرنا بأن كأس العالم لكرة القدم هو إحدى تجليات هذا الموضوع..

لما نستحضر هذه العناصر؟ نحن لم نجعل من ملف ترشيح المغرب مشروعاً وحيداً أو حداً اقتصادياً أو اجتماعياً، نحن لنا مشروع وطني كبير عناصره واردة في سياسة جلالة الملك وفلسفته وفكره وإرادته السياسية، وهو مترجم في التصريح الحكومي لهذه الحكومة وهو مشاريع اقتصادية واجتماعية وفكرية وسياسية، هي طرق وموانئ ومطارات، هي وسائل

خيالية ما كايماش مازال ما تحطت قروض ما تحطوا.. هنا اللجنة لاحظت يعني الخروقات اللي قامت بها الحكومة المغربية، جنوب إفريقيا بعد الترشيح ديالها أمام ألمانيا صبحت من النهار الموالي صبحت كتعمل حنا بقينا دائما... 2 مركبات اللي خرجوا للوجود..

بل أكثر من هذا كنعقول حققنا المحجزة المعجزة حققناها ضد الوم. أ بفارق صوت واحد في عهد عبد اللطيف السملالي بفارق صوت واحد. أما الآن راه الفارق 4 أصوات حنا يستحيل أننا نيقوا دائما نقول، لا حكومة التناوب، لا الحكومة الحالية، ما قامت بالواجب ديالها لولا الاستدراك اللي قام به صاحب الجلالة ودار سي الكتاني على رأس هذيك اللجنة كان غادي يكون ملفنا فارغ.

السيد الوزير ما عطائتناش الأسباب لماذا فازت جنوب أفريقيا؟ خصنا نعرفو الحقيقة ديالنا جنوب أفريقيا فازت لأنها دولة ديمقراطية رغم الميز العنصري اللي فيها دوزات انتخابات ديمقراطية ويشهد بها العالم، ماشي بحال الانتخابات ديالنا هذه هي الأسباب اللي تحطت كمييار وهذا يعني هو الكلام الوحيد اللي كان كيدافع عليه الوفد الجنوب إفريقي، حنا باقي عندنا خروقات داخل الديمقراطية ديالنا، لهذا فهذه هي الأسباب اللي يمكن لك تقولو.

بغينا نعرفو المصاريف اللي صرفت اللجنة 2010 شحال 14 مليار اللي تعطت في الشركة الأمريكية وما استطعناش تجيب ولو صوت واحد من أمريكا اللاتينية ولا وفد زار أمريكا اللاتينية، كنعرفو العلاقات ديال الدولة البرازيلية والميكسيك، ولا وفد زار الميكسيك ولا البرازيل للضغط على الأعضاء اللي كيصوتو من أمريكا اللاتينية..

حنا مابغيناش الخطاب المتفائل راه حنا غادي نوصلو، راه غادي نوصلو سواء بهذه الحكومة أو حكومة أخرى، غادي نوصلو بالقيادة ديال محمد السادس، أنتم كوزير كنتم كترفضو تجاوبو على الأسئلة ديال الشبيبة والرياضة، كل ما كان يتعلق بالشبيبة والرياضة كنتم ترفضونه على أساس أنه لا علاقة لكم بالرياضة وسبق لنا أن قدمنا أسئلة مدة ديال سنة ونصف وما كايين حتى واحد اللي جاوب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار تعقيب السي المستشار.

بالوطن وقيم الوطن وأن نجعل منها المحرك الذي نخوض به كل المعارك و في 2010 وقبلها وفي الاستحقاقات التي تمنحها لنا ديمقراطيتنا في الأوقات التي تمنحها فإن الذي يحقق النتائج والانتصارات هم المغاربة جميعا على اختلافهم وداخل وحدتهم، واللجنة التي سوف تمنحنا استحقاق فوزنا في هذه المعارك والمشاريع الكبرى هم المغاربة. شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على جوابكم. أعطي الكلمة تباعا من أجل التعقيب للسيد البنا الذي كان واردا اسمه ضمن المستشارين طارحي السؤال تفضل السيد البنا رئيس فريق الاتحاد الدستوري في حدود دقيقتين.

المستشار السيد أحمد البنا:

أيضا السيد الرئيس عندي واحد نقطة نظام فيما يخص التسيير تسيير الجلسة، لاحظت السيد الرئيس أنه الآن أصبحنا داخل مجلس المستشارين أصبحنا كتنهجوا في التسيير ديالكم واحد السياسة اللي هي ممنهجة داخل مجلس النواب بالعكس التسيير ديال مجلس المستشارين مختلف جدا عن التسيير داخل مجلس النواب، كايين واحد النوع ديال التسامح لا في التوقيت وأنتم كواضعي السؤال شحال من مرة كتبقلو تتكلمو. الوقت إذا كان سؤال مهم رئيس الجلسة يحترم المتدخل سواء كان في الأغلبية أو في المعارضة ويحترم الوزير في رده. لاحظت اليوم أن كايين واحد النوع من الصرامة كطلبو وكنترجاو من السيد الرئيس أنه يبقى داخل الأعراف ديال مجلس المستشارين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار على أي أن بيني وبينك النظام الداخلي اللي صوت عليه وأنا غادي ننفق به وبحرفه، تفضل عندك التعقيب في دقيقتين..

المستشار السيد أحمد البنا:

أولا أشكر السيد الوزير على الخطاب التفاوضي ديالو رغم أنه خطاب خصنا نخرجو من هاد الخطابات اللي هي كترزع لنا الورد والزهرة والأمل أكثر من القياس الملف المغربي تحط بواحد الاحترافية يعني احترافية كبيرة جدا من الناحية النظرية.

أما من الناحية الموضوعية يعني من الناحية الواقعية ما كايينش الملف ديالنا كان ملف عادي جدا ملي كتجي اللجنة وكتلقى الوعود اللي واعدت الحكومة هذه 4 سنين أنها غادي تنجز مركبات وكتبقي هذه المركبات

الملف التقني كان ضخماً وصحيح والناس اللي كانوا وراءه صحاح. ولكن مع كامل الأسف الميكانيزمات ديال الانتخابات بكل صراحة وكنا جميعاً هناك واحد العدد الناس كانوا ثم وشاهدنا واحد العدد، الميكانيزمات ديال الانتخابات سواء كانت في دوار السكوية أو في زيوربخ رها بحال بحال الأسف المغرب لم يستعمل تلك الميكانيزمات، اعتمد على ملفه اللي هو صحيح واعتمد على التقنيات ولكن ديك الميكانيزمات راه ما اعتمدتس عليها هذا هو الخطأ اللي درنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار سي سفيان قرطاي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سفيان القرطاي:

السيد الوزير، أنا بدوري كما جاء على لسانكم سجلت نعم - عن سؤالي كما جاء على لسانكم نعم، نعم. ولكن ماخصكش نتسى السيد الوزير راه المغاربة كلهم 30 مليون المغاربة كلهم سجلوا نعم كما جاء في لسانكم، وهذه بادرة خير للشعب المغربي، حيث أن السيد الوزير جد متأكد بأن هذه المشاريع اللي مبرمجة غادي ستأخذ الطريق ديالها للإنجاز. وارتباطا بالموضوع كما سبق أن أشرت في سؤالي فلقد تلقى المغاربة جميعاً وبدون استثناء عدم تمكن المغرب من تنظيم كأس العالم بروح رياضية عالية، ولكن الآمال ديال المغاربة ليس هو تنظيم كأس العالم والفرجة، بل آمالهم كذلك هو الكثير من مناصب ديال الشغل اللي التزمت بها الحكومة كون نظمت كأس العالم، وذلك بفضل إخراج واحد العدد من المشاريع إلى حيز الوجود، مشاريع كبرى ستساهم في تقوية الاقتصاد.. وإصلاح مرافقنا الاجتماعية، وتقوية الاقتصاد ديالنا اللي هي في أشد الحاجة إليها.

لهذه الأسباب نريد أن تعذر الحكومة بأن سنة 2010 خاصها تكون سنة تحدي والتنمية الشاملة وذلك بتنفيذها لجميع الدراسات والتصاميم والبرامج التي هيأتها لتنظيم كأس العالم، ولكي نصل إلى هذا المبتغى فلا بد من إشراك المستثمرين، بغايت نوصل إلى السيد الوزير بأن هاد المستثمرين راهم على استعداد شامل باش حتى هم يساهموا في هاد المشروع الكبير اللي غادي ينتج في بلادنا من هنا إلى 2010، وباش نشجعو هاد المستثمرين راه الحكومة مفروض عليها باش تعطي جميع التسهيلات والتشجيعات لهاد المستثمرين المغاربة

المستشار السيد فوزي بنعلال:

تحد ثم كثيراً وتفننتم في الكلام والتعبير ولكن مع الأسف لم تقولوا شيئاً، هذا هو الواقع اللي كاين، وأنا أقول بأننا أمام هذه المؤسسة التشريعية وأمام ممثلي القبة فلا أظن أننا بهذه الدرجة سنتأثر بالكلام أو سنصل إلى نتيجة لأننا نحن ماشي في واحد La République du Banane اللي غادي تبقى يعني واحد الكلام اللي هو أكاديمي نحن واقعيين وأنتم تبثونوا المغرب..

نحن بيئنا الواقع السيد الوزير واش غادي تتجزز البنية التحتية ديال المغرب؟ واش غادي تبني هذه الملاعب؟ واش غادي تبني هذه الفنادق؟ واش غادي تصابو هاد الأوتوروت؟ واش غادي تصابو هاد الشئ؟ أو ما غادي تصابو شاي؟ لأن الحكومات السابقة كانت منذ الثمانينات، منذ الترشيح الأول، الثاني، الثالث، كان نفس الكلام المعسول دائماً يتكرر ويتكرر... الكلام المعسول والكلام الأكاديمي: غادي نديرو المعجزات، غادي نحققو، غادي نفعلو..

هذا ماشي معقول السيد الوزير، نحن السادة المستشارين يتطلبوا شافوا بأنه واش كان شي التزام ديال الحكومة أو ما كاينشاي واش كاين شي وقت محدد باش غادي تتجزوا هذه الإنجازات؟ واش هاد الفلوس اللي تحطوا في سويسرا غادي يدخلوا وغادي تتجزوا بهم هاد البنية التحتية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد رئيس الفريق في إطار التعقيب السيد سعيد التداوي.

المستشار السيد سعيد التداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة،

السادة الوزراء،

الحقيقة السيد كاتب الدولة ملف 2010 نحن في فريقنا ما غاديش نسيوا، لماذا؟ لأنه اللجنة التي كانت تشرف على هذا الملف هي ليس بلجنة منبقة عن الحكومة، بل كان هناك بعض الأشخاص ينتمون للحكومة، ولكن هم ناس ما عندهم علاقة مع الحكومة. ولهذا أنا أقول نحن انتصرنا ونهدرو بكل موضوعية ونعطيو الأسباب اللي جعلتنا ما...

أنا أقول انتصرنا في زيوربخ لأنه القارة الإفريقية ممثلة بأربع دول وأربع دول الأفارقة برربعة قرروا بأن التنظيم وبالإجماع يكون في المغرب. وإلى قالوها عرفوا علاش قالوها وهذه مفخرة وانتصار للمغرب

الإخفاق ديالنا في نظرنا أو عدم الظفر ديالنا في تنظيم كأس العالم هو ما مرتبطش Autoroute أو terrains كايين أشياء أخرى وحتى جنوب إفريقيا ونكونو شوية واقعيين راه دولة قوية اقتصادية، إلى مشينا غير لواحد الباب بان خمس بنوك القوية في إفريقيا هي من جنوب إفريقيا عاد كيجي البنك السادس بعد la fusion اللي دارت مؤخرًا في المغرب عاد بان البنك السادس في الترتيب على مستوى إفريقيا يعني هذه كانت منافسة ربحوها ما كايين حتى مشكل بروج رياضية عالية..

اللي بغيت نركز عليه كثير السيد الوزير وبالعلاقاتكم أن اللي ربحنا هو جمعية 2010 على هداك الدور اللي قدماتو وعلى هداك العمل الاحترافي اللي قدمات أنا أتمنى أنها تبقى تسير في ميدان كرة القدم إما تدخل كيف دخلو هذوك الناس... في الجامعة الملكية لكرة القدم لأن la coupe du Monde foot ball 2010 ..normalement

خصنا نتكلمو على الرياضة بصفة عامة هاد الناس يملكون ما لا يملكه المسير الحالي في كرة القدم، الفريق ديال كرة القدم، وأنا أتكلم بهذا الحس لأنني أسير في فريق القسم الوطني الأول للمجموعة الوطنية، أن الجمعية ديال كرة القدم الآن للأسف أن الفريق اللي تيسير 3 أو 4 ملايين في السنة تيجمعو نفس القانون مع - جمعية عادية في حي من الأحياء وهذا ظلم في حق كرة القدم الوطنية إلى بغينا النهوض بكرة القدم المغربية الناس راه دخلوا للبرصة ما دخلوش في جهة عادية جدا اللي تأسست بمنظور 58 وتعدت مرة أو مرتين، يعني إلى بغينا النهوض بكرة القدم خصنا حقيقة ندمجو هاد الناس اللي عندهم تجربة وندخلو فعاليات أخرى ونغير القوانين التي تنظم الجمعية ديال كرة القدم وندخلوها لشركات أو نظرة أخرى كبيره جدا باش نقدر نستقطبو ناس.. لأنه لا يعقل أننا نخدو طيلة السنة ويجي واحد يأخذ نقطة نظام في الجمع العام ويحاسب بواحد الطريقة (...). ما قدرتش نقولها بواحد الشكل اللي ما كيقبلوش العقل مجرد أنه يسمى منخرط، وأنت كتحاسب فريق اللي كيسير 5 و 6 ملايين في السنة بمجرد أنك تسمى منخرط أديت 1000 درهم في السنة الآن إلى بغايت تحاسبني خاصك تكون مساهم أو تملك أسهم...

نرجع للمسألة وبإيجاز، السيد الرئيس، ديال هاد الناس لأنهم تملكو تسويق الأشياء منتج هذا منتج كرة القدم هاد الناس نحافظو عليهم وندخلهم وندمجهم

اللي عندهم واحد العراقيل كبيرة في الاستثمار منها العراقيل الإدارية اللي كتعرفها الإدارة اليوم اللي عنده شي مشروع ديال الاستثمار راه عنده مشاكل كبيرة باش ينجزو منها الفوائد البنكية اللي تتعرفوها جد مرتفعة مقارنة مع الدول الأوروبية، منها خاص الدولة توفر واحد العدد ديال الأراضي للاستثمار، منها ديال السياحة أو ديال الصناعة بأثمنة جد جد مناسبة، وعلاش ما تكونش بالمجان؟ اللي غادي توفر لنا واحد العدد ديال المناصب شغل نعطيو الأراضي بالمجان.

وكونوا على يعين السيد الوزير راه إذا تحقق هاد المشروع الكبير ماشي غادي نكونو نظمنا كأس العالم غادي نكونو فزنا به ديال 2010، وأملنا في الحكومة أن لا نغير آمالنا في المغاربة وذلك بتحقيق هذه المشاريع الكبرى التي ستجعل مغرب 2010 مغرب الحدائة والتقدم الذي يتوفر على كل المواصفات الحقيقية وليس خيالية لتنظيم كل التظاهرات الدولية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد المستشار السيد بلقشور آخر متدخل.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس، ندخل في التعقيب بدون مجاملات وعلى الأقل باش نرحو شوية ديال الوقت. في الحقيقة الطريقة ديالكم في الجواب السيد الوزير بالنسبة إلى كانت مقنعة. على كل حال وأنتم كمسؤول حكومي دافعوا على برنامج اللي قلنا بأنه كان هدف ديال 30 مليون مغربي يعني غادي في خط واحد وطريقكم في الجواب ومدى اندفاعكم مع صلب الموضوع وتجاوبكم... طماننتنا أكثر على مدى التزام الحكومة بتنفيذ هاد المشاريع هذه رغم أننا سمعنا تصريح الوزير الأول مباشرة من مالي يوم ديال الإعلان عن البلد الفائز حتى هو كان طماننا به تهدنة الخواطر وبعد أن ترصات الأمور..

الآن كنسمعو كلام آخر أكثر التزام، خصوصا أنتم على وزارة الشباب رغم أنني لحد الساعة العلاقة بين الشبيبة والرياضة ما وضحاش، نكونوا صرحاء في هاد الباب هذا الباب، عندنا مجموعة ديال الأشياء اللي نظرناها في باب الرياضة تتوجدو بأننا نتضايق نسولو السيد الوزير بكل صراحة، يعني أن هذا ميدان بغينا نعطيوه اهتمام كبير ونعطيوه أهمية كبيرة... مطمح ديال جميع المغاربة بدون استثناء خصنا جهة مخاطبة مسؤولة... الملفات، باش نرجع للموضوع السيد الوزير

وتجاوب حقيقي للحكومة في الرد على تساؤلات المواطنين إذن ممثلي الأمة حول هذا الموضوع. وختاما السؤال كما قلت لكم كان واضحا هو هل سوف نستمر في مشاريعنا التي تتجاوز بكثير قضية تنظيم أو عدم تنظيم كأس العالم وبدأت من هناك وقلت: نعم. وهذا التزام للحكومة وسبق للسيد الوزير الأول أن قاله وسبق لزملاء وزراء آخرين في قطاعاتهم وبمناسبات أخرى أن قالوه. لهذا أعتبر بأن الجواب كان واضحا. بطبيعة الحال كل الاقتراحات.. قضية الرياضة هي مسألة فيها اهتمام كبير وفيها آراء متعددة، وهي مجال للعقل طبعاً ولكن كذلك للعاطفة ولأشياء كثيرة، من المهم جداً أن ننصت في هذا المجال لآراء الجميع وهناك حوار وطني حقيقي كبير حول هذه القضية اليوم في المغرب ولكن في نظري حل هذه المشكلة يتعلق بالعاملين فيها بالأساس وهي قطاع سوف تأتي الفرصة لكي نعيد الحديث في هذا الموضوع، ففيه متدخلون كثيرون وتقاليد للأشغال كثيرة والدولة هي متدخل من بين هؤلاء المتدخلين.

على العموم نحن لنا رغبة أكيدة في هذا القطاع، كما في القطاعات الأخرى أن نحدث التغييرات جذرية حقيقية، البعض منها ممكن بشكل سريع وهو موضوع الاشتغال حالياً والبعض منها قد يتطلب الوقت ولكن كونوا على يقين بأننا سوف نقوم بذلك.

مرة أخرى أنا أظن كما قال السيد المستشار سعيد التلاوي بأنه في الحقيقة بدون أن ندخل في التفاؤل هذا كلام آخر، بأننا قادرون على ذلك وبأن في المغرب حقيقة هناك ثروة حقيقية ليست بديهية في كل المجتمعات، هذه الثروة اسمها الانتماء الوطني والقيم الوطنية وتمثل هذه القيم في كل أعمالنا. أنا أؤكد على هذه المسألة وهذا ليس فقط متعلق بهذا الموضوع ولكن أظن أنه مفتاح لحل الكثير من القضايا التي يبدو أحيانا أنها مستعصية علينا جميعاً ولا ندرك من أي مدخل يمكن أن ندخل إليها.

أنا من الذين يؤمنون - اسمحو لي إذا عبرت عن هذا الرأي الشخصي - بأن قيمة الوطن هاته والتربية على الإيمان بالانتماء للوطن قد تشكل المدخل لنجاحنا في مشاريعنا الكبرى. شكراً جزيلاً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.. نقطة نظام تتعلق بسير الجلسة أو نظام داخلي.. تفضل السيد الرئيس.

في كرة القدم الوطنية لأنهم يملكون ما لم يملكه الناس القدم، أنا ما كنفيش الناس القدم اللي سيروا كرة القدم خاصهم ببقوا معنا ويسيروا معنا لأنه باش تكون ديك La passation بيننا ونطورو اكره القدم الوطنية وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، تفضل السيد الوزير،

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية

والشباب مكلف بالشباب:

شكراً السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

بطبيعة الحالة أن هناك واحد العدد من الأفكار ديال السادة المستشارين تحترم وينصت إليها هنا لأجل ذلك، من ناحية النقاش الديمقراطي يجب أن نتفاهم حول بعض الأشياء. نحن الحكومة حين يطرح علينا سؤال نجيب على السؤال طبعاً لأن الوقت محدود لأن منهجية الحوار تقتضي ذلك فلا مبرر وليس في نظري من الحكمة أن أذهب إلى مواضيع أخرى ربما مهمة ولكن لا علاقة لها بالسؤال.

ثانياً السيد النائب الاستقلالي المستشار، عفواً، البرلمان وظيفة وطبيعية بل اسمه مشتق من الكلام هو فضاء للكلام، نحن لا نأتي هنا بمشاريع ويسدود وإلى غير ذلك.. نحن نتكلم البرلمان فضاء للكلام وهو كلام فيه التزام فيه حوار فيه تبلور للتعدد وللخلاف أحيانا للجدل فيما بيننا ولكن لا يمكن أن يكون إلا كلاماً..

بعد هذا هناك اختيار أيضاً في تمثلنا للأشياء، أنا حين أتحدث عن قيمة الوطن والقيم الإنسانية وما يجب أن يكون محركاً لعملائنا الجماعي وما يجب أن يكون نبراساً في حياتنا العمومية بكل مستوياتها لا أعتبر هذا الكلام معسولاً أو غير معسول، أعتبره القاعدة الصلبة التي يبنى عليها وبنبغي أن يبنى عليها مشروعنا المجتمعي.

كذلك لكي نكون واضحين أنا هنا أوجب نيابة عن الوزير الأول

باسم الحكومة كعضو في الحكومة، وخلافاً لما ذكر أحد السادة المستشارين، منذ أن كلفت بهذه المهمة من طرف السيد الوزير الأول ربما أنني أحببت بكثير على أسئلة الرياضة أكثر من الأسئلة التي تهم القطاع الذي أشرف عليه، وهذا معناه ماذا؟ بأن هناك بالفعل اهتمام بقضايا الرياضة إلى غير ذلك، وبأن هناك رغبة حقيقية

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضل السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة المكلف بالشباب:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

أنا سوف أستتف عن بعض المصطلحات الواردة في سؤالكم، لكي أقول بالفعل قضية الرياضة في بلادنا، وكرة القدم على وجه الخصوص، نظرا للأهمية الشعبية لهذه الرياضة إلى غير ذلك، تعرف أزمة نمو بكل ما يمكن أن تحمله هذه الرياضة من مظاهر إلى غير ذلك، وهي تعاني، الرياضة عموما وكرة القدم خصوصا، من نوع من التضارب بين البنيات والعقليات ووسائل التسيير إلى غير ذلك، وبين الرؤية التي أصبح المشاهد والمتفرج والمعني ينظر بها إلى هذه الرياضة.

كذلك هناك مفارقة ثانية: كرة القدم المغربية والرياضة المغربية بشكل عام يتم النظر إليها اليوم من طرف المغاربة كذلك من منظور ما يشاهده المواطن المغربي خارج المغرب في الأندية والبلدان التي تطورت فيها هذه المسائل بشكل قوي.

إذا هناك هذه النظرة، وهناك حوار وجدل حقيقي داخل مجتمعنا حول التسيير وحول البنيات حول الهياكل وحول الديمقراطية وإلى غير ذلك. أنا مرة أخرى أقر معكم بأن هناك إن لم يكن أزمة، نمو هناك خطاب، أزمة حول هذا الموضوع، وأنا معكم بأنه حان الوقت لكي نضع هذا الموضوع، من طرف المهتمين والمسيرين والمتدخلين والقطاع الوصي، تحت الدرس والمناقشة على الأقل لكي يصبح لنا تصور ونظرة للرياضة وكرة القدم متناسبة مع حقيقتها. هناك مفارقة كبرى بين ما ننتظره من الرياضة وكرة القدم والخطاب الذي ننتجه حولها، وما نطلب منها والطموحات.. إلى غير ذلك وبين الواقع..

أنا أرى بأنه يجب أن نعكس هذه الرؤيا وأن ننطلق مما هو موجود، ما يجب إصلاحه يجب إصلاحه، ما هو كما نقولون غير جيد: ممارسات أو سلوك أو غيره. يجب التخلص منه والقضاء عليه. وما يجب وضعه كتصور عقلائي واقعي.. يجب أن لا نسقط كما قلت لكم في المفارقات التي تحدث عنها في البداية ما هو ممكن يجب أن نخلقه بالإمكانات الموجودة ولكن بتسيير حقيقي، ديمقراطي شفاف. وأنا أظن بأن هذا طلب هو مطلب كل المتدخلين في هذا الحقل. وشكرا.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس. نقطة نظام السيد الرئيس ديالي تتعلق بالتسيير أنتم كرئيس مجلس خلال التعقيب ديال السيد الوزير لم تتدخلوا في الكلام خطير قيل فيما يخص المؤسسة التشريعية بحيث قيل من طرف السيد الوزير أن البرلمان لا يشرع، لا يأتي بمشاريع فالبرلمان هو قبة لتداول الكلام ما معنى هذا الكلام؟ أنا أحتج السيد الرئيس على كلام السيد الوزير وراه التسجيل عندكم كإين أن البرلمان هو مؤسسة للكلام وليست بمؤسسة للتشريع. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

في إطار تعقيبه عقب وهو مسؤول على تعقيبه، انتهت الأسئلة الأنية، ننتقل إلى معالجة الأسئلة العادية ونحتفظ بالسيد كاتب الدولة المكلف بالشباب لأنه يوجد سؤال موجه إلى هذا القطاع، يدور موضوع السؤال حول الفساد الذي يعرفه المجال الرياضي، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، حسن قاسمي، محمد العلمي، عبد الجبار بوملحة. الكلمة لأحد المستشارين، سي محمد العلمي.

المستشار السيد محمد العلمي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير كثر الحديث مؤخرا عن الفساد الذي يعيشه المجال الرياضي في بلادنا وخاصة المتعلقة بنظام كرة القدم وذلك فيما يخص التسيير والصفقات وانتقال اللاعبين، حيث تسود الرشاوي والتلاعبات المالية، والدليل على ذلك هو ما صرح به السيد رئيس نادي المغرب الفاسي لكرة القدم مؤخرا في إحدى وسائل الإعلام العمومية عقب استقالته من مهامه حيث أشار صراحة إلى تواجد حالات الفساد الكثيرة وإلى سيادة التلاعب والغموض.. وتفرعا على هذه المعطيات، نساؤلكم السيد الوزير إلى متى سيبقى المجال الرياضي في بلادنا مرتعا خصبا للمتلاعبين والمفسدين دون رقابة ولا حساب؟

وهل بإمكانكم السيد الوزير أن تعطونا توضيحات حول الأندية الرياضية في بلادنا وكيفية تسييرها ومراقبتها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل الدكتور الخضورى.

المستشار السيد محمد خضورى:

السيد الوزير،

في البداية غادي نقول شي مسائل أن المغاربة عندهم الذاكرة وقويين في الذاكرة وتيعرفوا من فعل وما ذا فعل، نحن الحزب ديالنا الآن توجه للمستقبل وبغى الإصلاح ديال البلاد إلى بقينا نقولو في الوقت ديال فلان راه الملفات كايه غادي نسد هاد القوس. المجال الرياضي على حساب النقاش اللي سمعنا هاد النهار هو مجال أصبح خطيرا، لتأطير المجال الديني، وكما ننتظر لتأطير المجال السياسي من خلال القانون ديال الأحزاب، فإننا في الفريق الاشتراكي نطالب بتأطير المجال الرياضي تجاوبا مع الجماهير الشعبية ورغبة لتطلعاتها. وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، تفضل السيد الوزير في إطار الجواب على التعقيب.

السيد كاتب الدولة المكلف بالشباب:

شكرا السيد الرئيس،

كما قلت للسيد المستشار، رغبة الحكومة في تناول هذا الموضوع وفي النفاذ إلى كل المشاكل والإشكاليات والتساؤلات المطروحة هي رغبة حقيقية، فقط خصوصية هذا القطاع وأنه تتجسد فيه كثيرا الاستقلاليات وديمقراطية التسيير في الأندية والعصب إلى غير ذلك، يعني أن الفكرة ومنخرطها والناس المسيرين يتمتعون باستقلالية أكثر.. هذا في نظرنا مكسب حقيقي، وهو الذي من شأنه أن يخلق جماهيرية وأن يقوي جماهيرية الرياضات في بلدنا.

في نفس الوقت القطاع الوصي أي الوزارة أو الوزارة الأولى الآن أو الحكومة ككل يجب أن يسهر على احترام شروط ومقومات هنا الانشغال، أن سهر على حسن التسيير.. خاصة وأن أكثر الجامعات والرياضات تتوصل بتدعيم من المال العمومي وهذا الأمر طبيعي إلى غير ذلك، كما قلت مرة سابقة في نقاش حول هذا الموضوع بأنه ربما يجب أن ننتقل من حوار وطني، نوع من هيئات عامة من بلادنا، وأن يتمكن كل طرف من الأطراف أن يطرح ما يراه الآن سينا أولا يشتغل ويطرح تصورات.. إلى غير ذلك، ولكن ابتداء من أفكار أخرى متداولة ويمكن أن نعمل على تطبيقها.

ما هو في نظري مهم هو أن أقول لكم وأطمئنكم، ومن خلالكم الرأي العام وخاصة المتدخلين في المجال الرياضي، الرغبة متقاسمة الآن فيما بيننا وبينكم. الآن وسائل العمل إلى غير ذلك هذا يجب أن يكون فيه نقاش ويكون فيه تشاور وحوار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المكلف بالشباب على مساهمته وأجوبته، الآن حضرات السيدة السادة المستشارين، كان بودنا أن ننقل إلى قطاع المالية والخصوصية غير أن السيد الوزير طلب تأجيل هذه الأسئلة إلى حين أن يلتحق بنا بعد قليل، ولذلك إذا سمحتم سننقل إلى قطاع الفلاحة والتنمية القروية. السؤال الأول يدور موضوعه حول نظام الرأي بالتقريب للمستشارين المحترمين السادة: العربي السعيد، محمد بلحسن، يحيى يحيى، على سالم شكاف، إسماعيل قيوخ، العربي المحرشي، إبراهيم السالمي ومحمد آيت بنمبارك. الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.

المستشار السيد محمد آيت مبارك:

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

كما لا يخفى عليكم السيد الوزير، يعتبر حسن تدبير الموارد المالية المخصصة للري من أهم القضايا التي تشغل الحكومة والمواطنين وخصوصا، الحكومة منها. لذلك يجب أن توليها الوزارة عناية خاصة، نظرا للدور الحيوي الذي تلعبه في عصرنة القطاع الفلاحي والرفع من المردودية، وفي اعتقادنا يكتسي الدعم الذي خصصته الدولة لوسائل السقي الحديث أهمية بالغة وخاصة منها تلك المتعلقة بنظام الرأي بالتقريب الذي يعتبر من بين أهم وسائل الترشيح وعقلنة تدبير الموارد المالية، فالمنحة التي تم تخصيصها للاستثمار في مجال السقي بالتقريب تصل إلى 40% من تكلفة المشروع، لكن مع الأهدف لم تتم الاستفادة من هذه الإجراءات التحفيزية بالشكل المطلوب نظرا لتعقيد المساطر الإدارية لكي يجد الفلاحون حرجا كبيرا في مواجهتها، وخصوصا الفلاح المتوسط والصغير كما أن المدة الزمنية المخصصة للاستفادة من هذه المنحة قد اقتربت من نهايتها دون أن يتم تطبيق البرنامج الذي كان مقررا.

المستشار السيد محمد آيت مبارك:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

أولا أشكر السيد الوزير على الجواب ديالو اللي كان واضح.. لماذا هاد السؤال السيد الوزير هو أنه سمعنا بأنه غادي تنتهي المدة ديال الإعانة بالنسبة للمستفيدين منها في إطار السقي..

ثانيا تتطلبو التمديد نظرا أنه الآن حتى الحصة اللي كانت محددة للاستفادة مثلا كمنطقة ديال سوس كانت 23 ألف هكتار تقريبا الآن وصلت 3000 وشي حاجة ماوصلت 4000 إلى حد الآن، باقية الأغلبية الساحقة من الفلاحين مازال ما استفادوا ولكن لکنطلبو الآن هو تبسيط المسطرة بالنسبة للفلاحين، وكذلك واحد النوع من التحسيس والتوعية كذلك من جديد... بأن هناك أراضي مجهزة من طرف الدولة في إطار السقي التقليدي اللي الأراضي ديالهم ما وقعش فيها... وباقي عندهم قطع يعني... هاد النوع من الأراضي اللي هي مهمة وأساسية في هذه المنطقة تتطلبو كذلك واحد المدة باش هاد الناس يحسوا باش يمكن يتغلبوا على المشكل ديال ضم الأراضي ديالهم أو الكيفية اللي يمكن ينظموا بها باش يستفيدوا من هاد السقي هذا.

لهذا السيد الوزير تتطلبو كذلك تحديد الجهات المعنية حتى باش الفلاح ما يبقاش تانه بين هذه الجهة وهذه، ولكن النهي خصوصا في وزارة الفلاحة والصندوق الجهوي للقرض الفلاحي وكذلك الغرف المهنية، كذلك تتطلبو بأنه تكون المشاركة ديال الغرف باش يساعدوا في التحسيس ديال الفلاحة باش الاستفادة تكون عامة وأنتم على علم السيد الوزير بالمسألة ديال الثروة المائية والمعاناة اللي كنتعيشها المنطقة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير في إطار التعقيب أو الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

السيد الرئيس، في الحقيقة ليس هناك رد على التعقيب غير بغايت نأكد على حقيقة قلتها وهي أن البرنامج لن يتوقف والغاية اللي نتسعاو لو هي نوصلو إلى مليون هكتار عليها يعني بوسائل.. بالطبع الأراضي كلها ماشي بحال بحال ماشي بحال بحال... غير نظمان السادة الفلاحة، بالطبع كحكومة لا بد أن يكون عندنا واحد البرنامج، إلى جاتنا مليون واحد مليون هكتار كلها في سنة واحدة، بالطبع أن الإمكانيات ديال

لذا نسانلكم السيد الوزير ما هو برنامج وزارة الفلاحة والتنمية القروية بالنسبة لإعادة توزيع حصص نظام الري بالتنقيط والمدة المخصصة لها؟ وهل تتوي وزارتكم تمديد مدة استفادة الفلاحين من هذا النظام؟ وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم الكلمة للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية.

السيد محمد لعصر، وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

فاعتقد أن لا داعي لتبرير أن الكل متفق أن ترشيد استعمال الري ببلادنا أهمية بمكان، وأن كل التابعين لهذا الميدان الفلاحي، كلهم يتفقون أن محدودية الكميات المتوفرة من المياه تجعلنا نهتم بالمياه، وهذا ما جعل كما قلت من بين الإجراءات المتخذة وهي متعددة، ومنذ عدة سنوات بحيث أن البرنامج الأول انطلق في سنة 1986، من بين هذه الإجراءات هو المنحة التي توفرها الدولة للفلاحة الذين يستعملون الوسائل التي تقتصد في الماء والتي تبلغ كما ذكرت ذلك 40% في الكلفة الإجمالية بالطبع، لا بد عندما يتعلق الأمر يعني بميزانية الدولة بإمكانيات من الميزانية العامة اللي هي ديال المواطنين كلهم أن يكون توازن ما بين التسهيل وكذلك أن لا يمكن هذا التسهيل من الإفراط وربما من الانزلاقات ومن إعطاء منحة لمن لا يستحقها.

فنحن الآن فعلا مع المهتمين بقطاع الماء نعالج هذه الإشكاليات فيما يتعلق بالمسايطير لتبسيطها أكثر، ولكن كما قلت مراعاة وحماية لخزينة الدولة.

أما فيما يتعلق بالبرنامج والمحدودية في الزمن.. صحيح أن كل مشروع لا بد أن تحدد له أهداف زمنية، وكانت حددت الأهداف في 114 ألف هكتار على خمس سنوات غير باش نذكركم بأن مثلا الغلاف الإجمالي طلع المعدل ديالو من 52 مليون ديال الدرهم سنويا إلى ما يفوق 217 اللي كتأدى لهذه الوسائل ولكن هذا لا يعني أننا غادين نوقفو على ستة سنين، فالبرنامج غير محدود والفلاحة يمكن لهم يستفدوا في أي وقت، بحيث أن برنامج إنما حددنا أهداف على 3 سنين وغادين نحددو أهداف على 5 سنين وهي غادية.. لأن الغاية وهو أن يكون الاقتصاد في الماء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كلمة التعقيب.

للسلطات الإقليمية من أجل الضبط والمراقبة وإصلاح الاعوجاج لكن دون جدوى..

لكل هذا نسانلكم السيد الوزير المحترم عن ما دور وزارتك في التتبع ومراقبة الإنجاز ومدى احترام دفتر التحملات؟ ما هي الإجراءات والتدابير المزمع القيام بها لإيقاف النزيف ولإصلاح الوضعية؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار،

أولا لنطمأن جاءت كلمة الشفافية فتكلمتم عن مشاريع ضخمة، وهاد المشاريع تتم في إطار قوانين التي توظف الصفقات العمومية في إطار دفاتر التحملات.

هل هذا يعني أن هذه القوانين تحمي كل الصفقات؟ هذا يمكن أن نجده حتى في بناية منزل، اللي يمكن لنا ندير صفقات ديال بناء المنزل بمشروع بلقصري، وما وقع في سيدي قاسم بحيث أنه ما وقع في سوق الأربعاء أولا، ما وقع هو أن هناك إنجاز تم الإنجاز لأن هناك عدة دراسات تتعلق بمد القنوات بالمسالك كانت 11 متر معدل 11 متر هن المسالك لكل هكتار، ثم أضفنا عددا كبير 28 كلم من المسالك، لكن تبين أن هناك عيوب في إنجاز هذه المسالك، وخرجت اللجنة الأولى تحت إشراف المفتشية العامة للوزارة لعين الممكن وهناك الآن مكتب للتدقيق كذلك.. خارج عن الوزارة-ينجز هاد التدقيق حتى نعرف ما هي مسؤولية بطبيعة الحال المقاول وهل هناك أسباب أخرى؟ لكن كيفما كان الحال الاعوجاج إن كان هناك اعوجاج سيتم إصلاحه.

فيما يتعلق بالمثل الثاني الذي أعطيتموه بمشروع بلقصري، فمشروع بلقصري ما وقع هو أن الإنجاز تم بـ: 98% لأن 2 صفقات مختلفة واحدة عن الأخرى كإين التجهيز وعاد كيجيو المسالك، فالمسالك تقسخت العقدة ديالها قبل ما نبدأ أولا لعدة أسباب لأن المقاول كانت له سوابق في اللكوس.

ثانيا هناك خطأ في الإدارة خصنا نعترفو به أن الدراسات لم تكن شاملة في هاد الباب وتم فسح هذه العقدة. والآن هناك طلب عروض حسب دفتر التحملات ودراسة جديدة لتسوية الأراضي باش ما يوقعش هذا

الدولة ما يمكنش لها تحقق بالطبع هاد الشي علاش كإين واحد النوع ديال البرمجة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي موجه إلى قطاع الفلاحة والتنمية القروية بدور موضوعه حول مشاكل السقي والمسالك بمنطقة الغرب للمستشارين المحترمين السادة: عمر اجمايلي، أحمد أخميس، محمد العشاب، مصطفى الشطاطبي. الكلمة لأحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

المستشار السيد محمد العشاب:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

الأخت الأخوة المستشارون،

السيد الوزير المحترم إن أهمية إنجاز المناطق السقوية بالمغرب تعد من الأهمية بمكان، من حيث تطوير الفلاحة وتطوير ظروف عيش السكان وحسن استعمال مياه السقي والمحافظة عليها، إلا أن طرق الإنجاز وكيفية تدبير هذه المشاريع الفخمة يكتنفها غياب الشفافية والوضوح وتصاحبها عدة عيوب في الإنجاز، وتنعكس بشكل سلبي على الفلاحين، وتتسبب في هدر المال العام وتشجع كل أنواع التلاعبات بالمصلحة العامة من طرف لوبيات مسيطرة على هذا المجال لا هم لها سوى مصالحها الخاصة.

ولإعطاء المثال على ما أقول، أذكر مشاريع السقي في منطقة الغرب وبالضبط بدائرة سوق الأربعاء الغرب بعمالة القنيطرة ودائرة مشروع بلقصري بعمالة سيدي قاسم، فبخصوص المنطقة الأولى نسجل ما شاب إنزال المشروع من نقائص وعيوب في نوع وجودة القنوات وكذا إنجاز الطرق مما جعل وجود أراضي داخل مجال السقي لا تصلها المياه ويؤدي أصحابها فاتورات تجهيز الأراضي مع غياب المسالك وغيرها، الأمر الذي يؤثر على نقل المنتوج، قصب السكر كمثال، وضياح مياه السقي من جراء العيوب في القنوات أثناء الإنجاز وغياب البرامج لإصلاح بعضها. ويؤدي قيمة المياه الضائعة الفلاحون رغم عدم استفادتهم منها.

أما بمشروع بلقصري فإن المشروع في طور الإنجاز منذ ثلاثة سنوات ويعرف نفس الممارسات التي عرفها مشروع سوق الأربعاء الغرب، إن لم نقل أكثر كل أنواع المطالبة بالإصلاح من طرف الفلاحين والسكان

اللي.. ما عارفش دفتر التحملات ومطلوب منو يوقع على نهاية الصفقة، فبالتالي هذا راه مشكل عام.. الله يحسن عوانكم لأنه هاد وملفات أخرى من تركة الفساد ونتمنى أن تتوقفوا انتم في الوزارة الحالية لإيقاف هاد النزيف، فما جاء في السؤال عدم وصول شي صحيح اللي قلتوا في سوق أربعاء الغرب، أن الناس إلى خالصوا الأرض جاهزة وما كتسقاش، مخلصين طرقات ما كينينش، معامل السكر كمثل قصب السكر ما خدموش هاد العام إلا ب 30٪ حجم الطاقة الاستيعابية ديالهم نظرا للعيوب اللي كاينة في المسالك وفي الطرقات وموجودة في دفتر التحملات وما موجوداش في الأرض هذه خطورة.

رغم هذه الخسائر والاحتجاجات ديال الفلاحين ما سجلنا إلا من خلال الجواب ديالكم الآن هو فتح تحقيق ومحاسبة المسؤولين على الفساد، أما بمشروع بلقصور اللي ذكرته صحيح أنه الآن ماشي غير المشكل ديال المسالك حتى.. ديال القنوات وديال السواقي ووديال القناطر وديال ماشي واقعي وفق دفتر التحملات..

لهذا كطالبو بفتح تحقيق بنفس الشيء بنفس المنطقة، وبعض المسؤولين بالقطاع الجهوي تحولوا إلى محامون تيدافعوا على الشركات في وجه الفلاحين والسلطات المحلية، واللي كما قال واحد "ما غابت غير تامسنة" الأرض راها موجودة في أرض الواقع نقلبو عليها واش كاين شي سواقي، رغم أهمية الإنجازات الجديدة خاص إصلاح القديم أن القديم ما تصلحش وأن الأراضي اللي تنجزت في 76 و 78 ما تينسقى منها الآن إلا حوالي 50٪ من مجملها.

هاد المشكل.. نتساءل في نفس الوقت... على استخلاص الديون؟ المكاتب عاجزة على استخلاص الديون لأن الديون المستحقة على كبار قوم الغرب ما كيخلصوهاش بما فيهم الموجودين في البرلمان وعندنا أسماؤهم هنا، كيديروا الإكراه البدني... ومأت.. باركين في هاد البرلمان هنا وغيره ما مخلصش، كمثل الاعتقال اللي تعرضوا الفلاحة ديال الأرز.. قطعت لهم الفلوس والفلاحة ماشي نقابيين ما عرفوش يحتجوا، والمكتب تهدهم بأنه يقطع لهم الماء وفلوسهم عند.. إلى مشاوا يحتجوا يتعرضوا للمحاكمة والاعتقال. شكرا السيد الرئيس.

الشي اللي هدرتو عليه ديال المياه اللي ما يمكنش لها توصل لبعض القطع، وستتعلق هذه العملية..

بالطبع كما قلت أن القوانين محترمة ومطبقة، أن نتبع لا من طرف المكتب الجهوي ولا من طرف الوزارة أو اللجان اللي مشاركين فيهم الجمعيات ديال الماء موجودة، لكن هذا لا يعني الحماية 100٪ لا الضمان 100٪ وهذا علاش لما كنتوصلو بشكايات من عند الفلاحة أو مثل هذه الأسئلة، فذلك تساعدنا على إصلاح كل ما هو اعوجاج وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السي المستشار عمر اجمايلي تعقيب.

المستشار السيد عمر اجمايلي:

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

أولا نسجل بارتياح هذه الإجراءات اللي تطرق لها الوزير في الجواب اللي كتنمناو على أنه تكون وسيلة لإيقاف النزيف. وفي البداية، رغم أهمية الجواب ديال السيد الوزير والإجراءات المتخذة اللي، كنشاطرو في الرأي وكتنمناو له التوفيق.

رغم ذلك عندنا بعض الملاحظات الإضافية رغم ضيق الوقت أن طرح هذا السؤال يصادف الاضرابات الاحتجاجات اللي تتخوضها الشغيلة ديال المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي بالمغرب يوم 01 و 02 يونيو 2004 دفاعا جهة عن المطالب ديالها المشروعة ومن جهة حمل الوزارة والإدارات المعنية على فتح الحوار مع المعنيين بالأمر، وفي مقدمة مطالبهم بصفة عامة هي تصحيح الوضعية الحالية للمكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي بالمغرب نظرا لخطورة الوضعية التي وصلت إليها التي انعكست وتنعكس على أوضاعهم المادية ومستقبلهم.

السيد الوزير نرجعو إلى موضوع السؤال الذي يتعلق بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بالمغرب كمثل... رغم أهمية هذه المشاريع الجديدة وانعكاساتها الإيجابية ودفتر التحملات.. لكن على أرض واقع ما ينجز، أعطي مثال لا في سوق أربعاء الغرب - عمالة القنيطرة، ولا في المشروع الحالي لمشروع بلقصور، أن المسؤولين في المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي رافضين يعطيو دفتر التحملات في إطار الشراكة المعطى عنها ديال جمعيات الفلاحين حتى يطلعوا عليه، بل أن الاجتماع في عمالة سيدي قاسم عمالة القنيطرة

المستشار السيد الميلودي عفوت:

... المغرب يتزود بالأبقار الحلوب من أوروبا، ومنذ اكتشاف أمراض خطيرة خصوصا المستوردة منها تم منع استيرادها من هذه القارة إلى أجل غير مسمى ومن أجل حماية القطيع الوطني.

ونظرا للخصائص المعروفة حاليا نود السيد الوزير معرفة هل الوزارة قررت فتح استيراد البقر الحلوب من أي دولة أو قارة؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير للإجابة.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

فبالفعل للتذكير منذ نوفمبر سنة 2000 منع استيراد جميع الأبقار من الخارج، نظرا لما عرفناه آنذاك في عدة دول من أمراض، وخصوصا مرض جنون البقر، وكان في الحقيقة الإجراء كان وقائي، ولكن لم يكن دائم لأن كنا غادين نتبعو وما زال غادين نتبعو التطور ديال أمراض هذه الدول وهي أمراض خطيرة كما قلتم، ولكن في نفس الوقت رغم أن الإجراء كان وقائي كان وراءه نية وهي أننا نشوفو أن هاد الاستيراد الغاية منه هو تنمية القطيع الوطني، وهو أن يكون عندنا الاكتفاء الذاتي، واحد النهار نوقفو كذلك من هاد الشيء أو نصبحو كذلك من المصدرين لدول أخرى فالفعل خلال هاد الأربعة سنوات يمكن أن نقول بأن المخطط ديال يعني إعادة تكوين قطيع وطني وقطيع يعني لا أقول اكتفاء ذاتي، يقارب الاكتفاء الذاتي الحمد لله فالنتائج مرضية بحيث هذه الأربعة سنين رغم بعض المشاكل في رمضان اللي خاصو يدخل شوية ديال الحليب أو ثمن اللحم فإلى حد الآن الكل يعني تينج محلي.

كذلك ظهر خلال هذه الشهور الأخيرة أو السنة الأخيرة، وصلنا إلى واحد الحد اللي لابد خصنا نفسو شي شوية السوق الداخلية، لا بد من إعادة فتح الباب للإستيراد وبطبيعة الحال هناك مؤشرات وتتبع مع المنظمات الدولية المهمة بصحة الحيوان اللي حنا نتشغلو معها وتيتبين أن كل الأبقار الصغيرة التي لها أقل من سنتين أو حتى 3 سنين الآن في عدد من الدول ليس هناك أثر لهذا المرض.

ولهذا قررنا أن يكون الفتح في أكتوبر المقبل لأنه الفترة المواتمة لا في الدول اللي غادين نجيبوا منها ولا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أرجو الالتزام بوحدة الموضوع، التعقيب ديالك في البداية كان ما عندو علاقة بالسؤال. السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار، السي اجمايلي أشكرك فعلا على ما قلته، ولكن استغرب في نفس الوقت ما يتعلق بالإضراب بالطبع هناك قانون للإضراب وللشغيلة وتقوم به ما يعطيها الحق القانون، من وسائل وستقوم الإدارة كذلك بما يعطيها القانون من إجراءات حتى يكون التوازن.. ما استغرب إليه هو أنكم قلتم أصحاب الأرز ماشي نقابيين فمعنى أن النقابيين يمكن لهم يأكلوا فلوس ديال الدولة.. هاد الشيء هو اللي فهمت لأن هاد الناس ما تابعين لأن ما خلصوشاي الديون منذ سنوات وسنوات وما كيمكنشاي وأنتم قلتموها الآن أن المكاتب تخصصها تستخلص الديون ديالها، وفعلا النسبة ديال استخلاص الديون ديال المكاتب ديال الماء هي من أقل النسب وهي من المشاكل الكبرى التي تتخبط فيها المكاتب وليس هناك استثناء وكتعرفوا في الغرب على الخصوص أن الاقتطاع يتم حتى بصفة تعسفية من الشركة ديال السكر من كومابرى لما تيكون.. عندو سوق كومابرى لأن تتعملو جميع الوسائل باش نستخلص هاد الديون.

لكن هذا ملف شامل، يمكن لنا نشوفوه في أشياء أخرى.. غير اللي بغيت نقول في هاد النازلة ديال هاد الأمور أن التتبع ديال الصفقات ديال الدولة والمراقبة موجودة ماشي غير في الغرب، نحن يوميا تقريبا كل أسبوع إلا وهناك إجراءات ضد هاد المقاول.. أو فسح هاد الصفقة لأن فيها عيوب.. أو لم تتجز في الوقت ديالها.. فما يمكنش لنا نتهاونو نهائيا مع أموال الدولة ولا مع مصالح المواطن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الأخير الموجه إلى وزير الفلاحة والتنمية القروية، يدور موضوعه حول استيراد البقر الحلوب للمستشارين السادة: سعيد التداوي، محمد هلال، محمد العقاوي، محمد أوخيار، الميلود ناصر، أحمد الديبوني، ميلود عفوت. الكلمة للمستشار المحترم ميلود عفوت.

ولهذا ما نقولوش أنه.... الأسعار ديال اللحوم غادية وكترتفع لأن اللحوم البيضاء مع الصيف راها كتاكل الدق واحد العدد المناطق الآن غادية تحبس الإنتاج، لماذا؟ لأن الحال سخن، ما يمكنش يبقاو يكلوا الدجاج. ولهذا اللحوم البيضاء غادية تزيد ترتفع. ما تكلمتوش على العجول اللي خاصهم يدخلو كذلك باش يوقفوا هاد الأئمنة.

ولهذا حنا بغاينا نعرفو الدول المرخص لها، لأنه في فرنسا أنا لا أريد أن أجادل في قضية فرنسا إلى عزلتو فرنسا، ولكن فرنسا راها في السوق الأوروبية المشتركة وان ليس لها حدود مع الدول الأخرى.

كذلك السيد الوزير بغايتكم تجاوبوا في بكل صراحة وحنا كنهدررو هنا بصراحة واش كظنو أن ما كاينش البقر كيدخل الآن؟ ها الفلاحة هنا والكسابة هنا سولوهم، حتى نخرجوا من الجلسة وسولوهم، البقر أسيدي راه كيدخل من وجدة، راه كاين راه موجود في المغرب، راه كيدخل مع كامل الأسف بدون مراقبة حنا راحنا تعطلنا.

الدولة الشقيقة والجارّة تونس الآن راها وصلت إلى 2000 بقرة اللي جابت وجابتها بناء على شواهد ديال L organisation Mondiale de la Santé وما شراتش من القارة الأوروبية نهانيا وجابتها بأئمنة أرخص من أوروبا، وديروا لجنة وشوفو هاد الشئ، راه ماشي عيب ولكن ما نبقاوش حنا مكتوفي الأيدي كتسناو داك le fort... حنا فرنسا بغينا نتعاملو معها، حنا فرنسا نتعاملو مع بلجيكا ونتعاملو مع الدول اللي ساندتتنا. معك الحق معك في الفكر، ولكن كاين واحد المسألة مهمة جدا هو أن هاد الدول ما عند هاش حدود بينها، وهناك دول ما زالت معروفة لدى المنظمة العالمية لصحة الحيوانات باقية الآن شاكة فيها وباقية ما عطاتهاش..

(الله أكبر شي حلال شي حرام لو كانت الحركة كاع ما تدوي ياك وأنا كتدق علي ولكن أنا غادي نسكت).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار،

وأقول نحن هنا نتحدث بصراحة ودائما بصراحة وليس هناك ما نخفي. فعندما قلت أن نحن في تقييم الدول وأعطينا المثال بفرنسا لأن هذه هي الحقيقة،

في المغرب نظرا للاحتياجات، الدول الآن ستحدد كما قلت ببتبع، ورحنا خدامين تتعملوا هاد التقديم ديال الإحصائيات ديال المنظمات الدولية ديال الصحة الحيوانية من بعض الدول الأوروبية كفرنسا وبعض الدول الأخرى التي ستحدد لنا اللائحة النهائية وهناك دفتر التحملات يجب أن يتقيد به المستورد وهو أن تكون عنده فين يدير هاد البقر يكون مربى حقيقي ويكون كذلك التتبع ديال الأبقار حتى نعرف أين تصل وأين تدخل وما هو حياتها كلها.

فإذا أن هناك عدة إجراءات في دفتر التحملات سيعلن عنه في الأسابيع القليلة المقبلة، والاستيراد غادي يبدى في أكتوبر المقبل أن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

إن شاء الله، شكرا السيد الوزير، سي سعيد التدلاوي تعقيب الجواب واضح، تفضل.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

على كل السيد الوزير شكرا على الجواب ديالكم، إلا أنه بكل صراحة ما جاوبتوناش على السؤال ديالنا لأن السؤال ديالنا واضح جدا ما هي الدول والقارات التي... نحن في شهر سنة يعني ما بقاش الاستيراد، بمعنى إلا كنا غادين بجيبو في أكتوبر Sélection La كتبدي في Juillet وفي Aout، وفي هديك الدول يعني هنا كيخاص بالنسبة للفلاحة راه خاص الآن تكون المسائل محددة ودفتر التحملات واجد وأنا أعتقد أنه واجد، إلا أنه السيد الوزير تكلمتو على تنمية القطيع الوطني مع كامل الأسف لم نر تنمية ولم نر مسائل لمكافحة هذه الظاهرة ديال الاستيراد. أنا أسف وأنا لم أحملك المسؤولية لأن منذ الستينات ونحن نجيبوا البقر إلى هذه البلاد وإلى حد الآن ما بغيناش نربيو قطيع وطني ويكون عندنا مشتل مغربي ونقولو هذا إنتاج مغربي وكنشجوه دائما مع كامل الأسف مشينا مع سياسة جلب الأبقار..

الآن تبين للعالم على أنه هذه الأمراض أمراض خطيرة ولا يمكن التحكم فيها والمراقبة بحكم L organisation Mondial de la santé animale يوميا كتصرح بدولة وكتلغيه غدا، وكتعاود تصرح بها..

غير اللي بغينا نعرفو النتائج لم تكن مرضية في مادة الحليب لولا الغبرة اللي كتدخل من برا السيد الوزير، حنا عارفين الإحصائيات وعارفين الأرقام وعارفين شركات الحليب باش كيخدموا لا دانول ولا غير ذلك،

للمستشارين المحترمين السادة: باحاج الدرومي،
بنعيسى بنزروال، الحسن أكوجال، بوسلهام بيته،
تفضل السيد المستشار لطرح السؤال.

المستشار السيد بوسلهام بيته:

شكرا السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، تعاني الجماعات المحلية من مشكل
كراء المنازل وفنادق ودكاكين من القانون الذي يشترط
على المكثري أن تكون لديه الباتانتا والانخراط في
الضمان الاجتماعي.. هذا ما يعرقل عمل الجماعات
المحلية وضياع الأموال الطائلة في هذا الشأن وعدم
الاستغلال الفوري حيث بقيت المنازل والدكاكين دون
كراء لمدة طويلة، للأسباب المذكورة سالفا وقد أدلينا ما
مر في هذا الشأن للميزانيات.. ولكن مازلنا ننتظر الحل
بحيث اقترحنا أن يكون المكثري ملتزما بالباتانتا
والضمان الاجتماعي بعد الكراء.

لذا نسالكم السيد الوزير: هل من الممكن إيجاد حل
لهذه المشكلة تفاديا لما تعانيه الجماعات من ضياع
المدخل المالية، أو إعادة النظر في الرسوم رقم 482 -
98 - 2 الصادر بتاريخ 30 دجنبر 1998 المتعلق
بالصفقات العمومية؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير من أجل
الإجابة

السيد فتح الله ولعلو، وزير المالية والخصوصية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

طبعاً أنا أشكر السادة المستشارين التي تقدموا بهاد
السؤال والتي كان سبق الإجابة عليه، وغادي نمشي
كذلك في نفس الاتجاه بالنسبة للجواب التي كنت درت
بالنسبة لهاد الموضوع التي السادة المستشارين تيقولوا
أودي كاين صعوبات كتواجه المسطرة ديال الكراء
ديال بعض ممتلكات الجماعات المحلية باعتبار أنه في
الواقع يطبق واحد النص، وهاد النص هو مرسوم
متعلق بالصفقات العمومية، ولذلك ما فيها باس، ندير
سيدي الرئيس، التوضيح التالي:

1- إجراء طلب العروض المنصوص عليها في
المرسوم التي دابا ذكرت، أي متعلق بالصفقات
العمومية تطبق فقط و فقط على الإتجارات على إيجار
المنتجات المتعلقة بالمرافق العمومية مثل أسواق مثل

ولنفرض أن هذه اللائحة موجودة وهاد الدفتر موجود،
لماذا سأصرح به الآن قبل أن يخرج هذا الدفتر إلى
الوجود بالطرق القانونية.. إلى غير موجود، الآن نحن
فعلا في إطار تحديد وما كاين حتى شي إشكال راه
الوقت ديال la Séléction غادي يكون موجود وغادي
يكون معروف وما بغايش ندخل في واحد العدد ديال
التقنيات باش ما نبقاوش نتوهمو المواطن أن شي
تيعرف شي ما تيعرفش..

عندما نتحدثون عن الاتحاد الأوروبي صحيح أنا
كذلك أعلم بهذا أن الحدود مشتركة، لكن كتعرفوا كذلك
أن هاد شي ديال الأبقار هو اللي فيه.. الكاملة يمكن
تشري من السوق الأوروبية ب25 وتعرف أشنا هي
البقرة اللي شريبتها، فين تولدت منين جات، أش من
تاريخ دخلت، هاد الشي راه معروف، وهذا هو كذلك
من الوسائل التي باغين نديروها في بلادنا، إضافة إلى
تجهيز واحد العدد من المختبرات وديال المجازر باش
مانخليوش راسنا عرضة للخطر.

عندما نتحدثون عن الأبقار التي تدخل من وجدة أو
من غيرها أنا تقول لك تتسولني على الاستيراد
والتصدير أنا تقول لك الاستيراد رسميا ليس هناك
استيراد، هذه أربعة سنين والمغرب يأكل اللحم ديالو
المنتج تيشرب الحليب ديالو باستثناء 15 ألف طن راها
معروفة التي كتدخل قبل رمضان حتى قبل ما يدخل
التصدير، أشنو تيدخل إلى كتدخل شي حاجة خارجة
على القانون هذا بطبيعة الحال هناك وسائل لمراقبتها
وجزرها. وشكرا السيد الرئيس، شكرا السادة
المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، باسم المجلس نشكركم على
مساهمتكم. حضرات السيدة والسادة المستشارين نعود
إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير المالية
والخصوصية بعد أن حضر معنا، السؤال الأول يدور
موضوعه حول وضعية العملة الوطنية ولأفاقها
المستقبلية للمستشارين المحترمين السادة محمد عذاب
الزغاري، أحمد بنا، نبيه لحسن، إدريس الراضي،
أحمد التويزي، نور الدين بركاش الكلمة لأحد السادة
المستشارين لطرح سؤاله.

إذا ما حضر حتى شي واحد من السادة المستشارين،
يطبق في حق هذا السؤال مقتضيات الفصل 299.

السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير المالية
والخصوصية حول كراء ممتلكات الجماعات المحلية

القبضاء وتراسلوهم باش اللي قلتي لنا يتعاملون معنا به لأنه المداخيل ماشي...

لا السيد الوزير هنا ما متفقش معكم، راه بعض المداخيل بنينا مسائل مهمة في الجماعات بهاد المداخيل وخلصنا بهم موظفين، كايين جماعات اللي كانوا عندنا 200 عام 1966، 1967 و 1968 ولكن ملي بدينا نبنينا في هاد الدكاكين وبنينا في المنازل انتعشوا ورجعوا مقرات مهمة..

لهذا نطلب منكم حنا بدينا كنتعاملو هاد الأيام بهاد الشئ اللي قلتم، نعطيكم مثل بواحد الجماعة عندنا مهمة اسمها بنر مزوي عندنا في خريكة وكانت عندها أماكن مهمة، القابض ما بغاش يدوز الكراء ديالها، ولكن ملي سمعناك كتهدر قلنا للرئيس شد هاداك الشئ واعمل به. وفعلا عمل به، وفي الأخير القابض اضطر باش يتعامل معنا، باقي ما كملش معنا العملية، وهي مهمة، والسيد العامل في راسو كما قلت وصاية راهم على علم بهاد الوسائل هي هاد المسائل ربما كتبان صغيرة، ولكن عندها مكان في المحليات أهمية بالغة في تسيير الجماعات. وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير إذا سمحتم أعود إلى السؤال الأول بعد أن حضر أصحابه، سبق أن عيطنا عليكم ولم يجيب أحد، ولكن الآن حضر أحد واضعي السؤال، السؤال الأول موضوعه وضعية العملة الوطنية وأفاقها المستقبلية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد عذاب الزغاري، أحمد بنا، نبيه لحسن، إدريس الراضي، أحمد التويزي، نور الدين بركاع. الكلمة للسيد رئيس الفريق أحمد بنا.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، يعرف العالم منذ الثمانينات تزايدا في وتيرة عولمة اقتصاديات. جل دول العالم مدعومة في ذلك بحركة رؤوس الأموال وتنامي المبادلات التجارية زيادة على الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وما التكتلات الجهوية إلا رد فعل مباشر لحركة العمومية والذي يرمي ارتباط اقتصاديات جهة معينة من العالم قصد ضمان انخراط إيجابي في مسلسل الانفتاح الهائل الذي ستشهده المرحلة المقبلة من تاريخ البلدان. ولعل الوضع الجيوستراتيجي ينذر بثلاثية الأقطاب الاقتصادية المعروفة، وبالمقابل لا ينذر إلا بالازدواجية فيما يخص العملات التي ستهيمن على المعاملات

المذابح مثل المحطات الطرقية وفق ما نص عليه الفصل 42 من المرسوم، اللي هو كذلك مرتبط بسن نظام محاسبة الجماعات المحلية.

2 - أما فيما يخص كراء الممتلكات الخاصة ديال الجماعات المحلية مثلا المنازل أو الدكاكين، فالنصوص المنظمة لها كتعطي الصلاحية التامة لرئيس المجلس الجماعي من أجل إبرام كراء هذه الممتلكات بناء على مداولات طبعها المجلس المصادقة من طرف سلطة الوصاية، وبطبيعة الحال يستحسن احترام أو اللجوء إلى المسطرة وفق كناش التحملات. على أي حال السلطات ديال وزارة الداخلية باعتبارها وصية توصي بذلك.

وفي هاد الإطار لابد كذلك نشير أنه في إطار تخفيف المساطر وخاصة المتعلقة بمراقبة القرارات والأعمال الصادرة عن الجماعات، أرجع السادة المستشارين المحترمين، إلى الرسالة الملكية الموجهة إلى السيد الوزير الأول في يناير 2002 والمتعلقة بعملية اللاتمرکز في مجال الاستثمار. في هذا الإطار طبقا لمقتضيات الميثاق الجماعي، فالوالي أو العامل هو الذي يصادق على السومة الكرائية للممتلكات المحددة في القرارات الجماعية ويصادق كذلك على عقود الإيجار التي لا تتجاوز مدتها عشرة سنوات والاحتلال المؤقت للملك العام بالنسبة لواحد الجانب من السؤال المطروح من طرف السادة المستشارين حول الموارد ديال الجماعات.

يمكن أن أقول بأن الموارد ضئيلة جدا، ماشي هي اللي غادية تزيد أو تنقص في تدعيم المالية المحلية اللي كايين بالأساس هو احترام النصوص المتواجدة. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد بلحاج الدرهمي:

شكرا السيد الوزير على هاد التوضيحات، اللي حقيقة مهمة إنما كايينة واحد القضية السيد الوزير راه تايحي واحد التدخل قاسح من طرف القابض، فدائما يتطلب ولو تفضيو العمل نيقول لا، خصكم لابد من هاد القضية ديال الباتانتا ومن القضية ديال الضمان الاجتماعي وذلك واحد المرة تنعقل قلتي لنا بأن هاد الأمر.. القابض باش تكون واحد المراعاة مع الجماعات القروية. هذا من جهة، بغيناكم باش توجهوا لهاد

معمل لاسمير، وكذلك يمكن أن نقول كما تعرفون ارتفاع مضطرد منذ 4 أو 5 سنوات ديال التحويلات ديال المغاربة المستقرين في الخارج، ثم ارتفاع خاصة خلال 2004 ديال الموارد الناتجة من السياحة بالرغم من كل الأحداث التي يعرفها العالم، إضافة إلى تدفق الاستثمارات الأجنبية خاصة المرتبطة بعمليات الخوصصة.. وهذا أدى أن الاحتياطات الآن اللي عندنا من العملة الأجنبية هي في مستوى جد مرتفع أكثر من سنة من الواردات تاعنا، وكذلك كما تعلمون منذ أربعة سنوات عندنا فائض في الحساب الجاري يتماسك ويتزايد من سنة إلى سنة.. إذا بصفة عامة العملية ديال إعادة ترتيب سلة الدرهم عملية كانت لديها نتائج ناجحة.

بالنسبة للجزء الثاني كذلك واللي عندو أهميته، بالنسبة الآن الاتفاقية اللي عندنا مع الوم، أ، اعتقد بأن هذه الاتفاقية من المؤكد تساهم في تشجيع الصادرات المغربية وعلى المصدرين المغاربة أن يعملوا على الاستفادة من المكاسب التي يمكن أن تعطي ما غادي يكون عندها أي تأثير على العملة، لأن بالرغم من هاد الشئ العلاقات مع أوروبا غادية تبقى هي السائدة إلى الحد الحالي، يعني بصفة عامة المبادلات مع أوروبا 70٪ التي ستبقى في هاد المستوى. ولكن هذا لا يمنع أن نزيد كذلك في صادراتنا إلى الوم، أ، وفي نفس الوقت نزيد في صادراتنا كذلك إلى أوروبا، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر باسمكم السيد وزير المالية والخصوصة على مساهمته، ننقل إلى السيد وزير الثقافة باقي ما جاء؟ هناك سؤال موجه إلى السيد وزير العلاقات مع البرلمان حول الأسئلة الشفوية، للمستشارين المحترمين السيدين: بوشعيب هيلالي وعمار عبد الفتاح. تفضل السيد المستشار بوشعيب هيلالي المحترم.

المستشار السيد بوشعيب هيلالي:

السيد الرئيس،

حضرات المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمين،

الموضوع ديال السؤال: حول الأسئلة اللي نص عليها الدستور في الفصل 56، واللي نص عليها كذلك النظام الداخلي، حيث نص على أحقية طرح السؤال للمستشار في الفصل 285، الأسئلة ديال السادة

الدولية، سواء المالية منها أو التجارية، وأعني هنا العملتين: الدولار والأورو.

والمغرب داخل هذا الوضع يجد نفسه أمام اختيارات استراتيجية لكل منها تأثيراتها الإيجابية والسلبية اللآنية والبعيدة على اقتصادنا الوطني. وفي هذا الصدد السيد الوزير نود منكم إعطاءنا فكرة حول وضعية العملة الوطنية، هل المجال الذي تآرجحت فيه قيمتها خلال السنوات الأخيرة يناسب تنافسية الاقتصاد الوطني؟ هذا من جهة.

ومن جهة أخرى ما هو تقييمكم لنتائج كل من التخفيض الذي باشرتموه فيما يخص قيمة الدرهم المغربي، وتعزيز تواجد الأورو داخل سلة العملات المحددة لقيمة عملتنا الوطنية؟ وهل منطقة التبادل الحر مع الوم، أ، إذا ما أنجزت، يمكن أن تؤثر في التوجه النقدي المغربي إذا ما صح التعبير؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

السيد وزير المالية والخصوصة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

بداية أود أن أشكر السادة المستشارين المحترمين، على هاد السؤال حول أوضاع العملة الوطنية والآفاق المستقبلية، وأشكرهم لأنه هذه فرصة باش من خلالكم ومن خلال مجلسكم الموقر أريد، ليس فقط أن أطمئن المواطنين على وضعية العملة، بل يمكن أن أقول بأنها في استقرار لأنها في موقع استقرار وثبات وتماسك كما تعلمون قيمة العملة أو عملية الصرف بالنسبة للعملة تاعنا مرتبطة بواحد السلة التي تضم مجموعة من العملات اللي عمليا، بل بالأساس عملتين أساسيتين ومن بعد العملية اللي وقعت في 25 أبريل 2001 الترجيح ديال العملة الأوروبية أصبح كبيرا، وهذا كان طبيعي، والقرار كان سليما في ذاك الوقت وكانت نتائجه إيجابية بالنسبة للأوضاع الاقتصادية والمالية الخارجية ديال بلادنا باعتبار أهمية المبادلات التجارية وكذلك التحويلات المالية اللي بين المغرب والاتحاد الأوروبي..

فمن الناحية ديال الصادرات بصفة عامة، فالصادرات المغربية في ارتفاع إذا أخذنا الاستثناء اللي كاين في 2003 كانت هي المنتوجات السمكية لاعتبارات مرتبطة بقلّة الوفر أو كذلك المحروقات للاعتبارات التي كانت مرتبطة في نفس الوقت بإقفال

الكتابية والشفهية ما هي إلا واحدة من الآليات الدستورية التي يستخدمها البرلمان في ممارسة دوره الرقابي على أعمال الحكومة.

بطبيعة الحال فإن الأسئلة تختلف مضامينها، وتتوعد طبيعة القضايا التي تطرحها وهكذا فهاد الأسئلة التي تروم الاستيضاح حول قضية ما رغبة في الاطلاع والمعرفة، وهناك الأسئلة التي تتوخى إثارة اهتمام الحكومة إلى مشكل ما في قطاع ما، وهناك أيضا الأسئلة التي تحمل انتقادات بخصوص ما قد يلاحظ من نقص أو تقصير أو اختلال، وهناك كذلك الأسئلة التي قد تتعلق بمطالب يراد تحقيقها في ميدان من الميادين وهكذا..

ولذلك فأمام تتوع أسئلة السادة البرلمانين وأجوبة أعضاء الحكومة عنها، فإنه قد يصعب إعطاء قيمة محددة للجدوى من الإجابات بصفة إجمالية، ذلك أن الجدوى لا يمكن تقييمها ماديا في جميع الأحوال. واعتبارا لذلك فإن تقدير قيمتها لا يمكن أن يتم إلا على مستوى تقييم كل جواب على حدة، على أن تقييم حصيلة العمل الرقابي الذي يقوم به البرلمان بواسطة الأسئلة الشفهية يبقى دائما ممكنا ومتيسرا، وذلك إما بنفس آليات السؤال الشفهي الذي ينصب على مسائلة الحكومة انطلاقا من جوابها على سؤال شفهي سابق، وإما باستخدام آليات المراقبة الأخرى الواردة في الدستور.

وإن من المكاسب الديمقراطية التي يمكن لبلادنا أن تعتر بها في هذا المجال، ما تواتر العمل به من نقل مباشر عبر التيلفزيون لواقع جلسات الأسئلة الشفهية ليومي الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع، الأمر الذي يتيح لجميع المواطنين حق التتبع والتقييم المباشر، ليس فقط بالنسبة للسادة المستشارين والنواب، ولكن كذلك بالنسبة لجميع المواطنين حق التتبع والتقييم المباشر، لما يطرح من قضايا على لسان ممثليهم، وكذا الأجوبة التي تقدم في شأنها من قبل أعضاء الحكومة.

أما كيف ترى الحكومة بلورة الجواب على أرض الواقع، فالأمر يتعلق هنا أولا وقبل كل شيء بطبيعة الجواب وبمدى ما إذا كان يستلزم إنجازا، وبنوعية ذلك الإنجاز، وبسياقه في نطاق البرنامج الحكومي، وكذا جدولته الزمنية، وببرمجته القطاعية والمجالية والمالية.

وكما لا أحتاج أن أؤكد فإن الحكومة مسؤولة أمام جلالته الملك وأمام البرلمان عن تنفيذ برنامجها الذي تكون قد عرضته أمام البرلمان بعد تعيين جلالته الملك

المستشارين إلى خذنا الحصيلة بالنسبة للرأي العام بتصيبو على أن الرأي العام يتبع تتبع دقيق لأسئلة وينتظر كذلك مأل الأسئلة، وأريد أن أشرح للسيد الوزير اللي عنده تجربة كبيرة هو أن الأسئلة كتدوز من مراحل، لأنه ماشي المستشار كيجي وكيطرح، كيكون وراءه الرأي العام أو جانب من الرأي العام، لهذا الدستور أعطاه واحد المستوى دستوري ولا شيء فوقه. السؤال في الحقيقة لما يطرحه المستشار كي عمل مجهود بطريقة أو بأخرى باش يدرس السؤال عاد يطرحه كيدوز من مراحل اللي هي دستورية وقانونية اللي كتعرفوها، السؤال في حد ذاته هو تشكي بحيث المستشار لما يجوا عنده الناس يشتكون له من واحد القطاع أو لإصلاح اعوجاج، هو في الحقيقة كيتبلور إلى سؤال، ومنه كيولي مراقبة ديال البرلمان للحكومة.. في بعض الإحصاءات خذت بكيفية مختصرة هو أنه في دورة أكتوبر 2003 تقدموا السادة المستشارين لمجلس المستشارين ب 353 أجيب على 59 سؤال آني و90 سؤال عادي، وفي دورة أبريل 2003 كذلك، وهذا غير حصيلة مؤقتة، طرحت 565 أجيب عن 80 آني و 133 عادي. إلى حسبنا هاد الحساب كنصيبو النسبة المئوية يعني هزيلة ما كتعداش الأسئلة الإجابة عليها 50٪. هذه من جهة، ومن جهة أخرى هو أن نحن نريد معرفة جدوى السيد الوزير المحترم ديال العلاقات مع البرلمان هو اللي عنده واحد الخريطة ديال هذه الأسئلة يعرف ما هو إيجابي وما هو غير إيجابي، والوقت اللي كتدوز كنشوفو الحصيلة، نريد معرفة النسبة المئوية لجدوى هذه الإجابيات، وكذلك معرفة بلورة هذه الأسئلة على أرض الواقع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان للإجابة.

السيد محمد سعد لعلمي، وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد الرئيس،

أولا لا بد من أتوجه بالشكر للمستشار المحترم على تفضله لطرح هذا السؤال المتعلق بجدول الإجابيات على الأسئلة الشفهية كأحدى آليات الرقابة البرلمانية على العمل الحكومي، وبداية أسجل مع المستشار المحترم بأن الحكومة لا تدخر جهدا في تعزيز الدور الرقابي للبرلمان لقيامها بالجواب عن تساؤلات السادة أعضاء مجلسي البرلمان داخل الأجل المحدد، وفي نطاق أحكام الدستور، كما أريد التذكير بأن الأسئلة

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا، فالسيد المستشار توجه إلي بطلب ولا بد أن أجبته عن طلبه فتعديل النظام الداخلي لمجلس المستشارين هو من صميم اختصاصات مجلس المستشارين، وأعتقد أن هناك ليست أية إشكالية لأن السادة المستشارين يتقدمون بالسؤال جماعة، وبالتالي يمكن لكل مستشار أن ينوب عن المستشار الآخر الموقع على السؤال وبالتالي لا يحدث أي ارتباك. كما أن الحكومة سياسيا متضامنة عن مجموع أعمالها وبالتالي يمكن لأي وزير أن يجيب عن الوزير الآخر، ما دام أن الجميع يتحمل نفس المسؤولية السياسية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، في نفس السياق أن النظام الداخلي يسمح للمستشار أن ينوب عنه مستشار آخر، الفصل 299 واضح كما أن المكتب يعمل على برمجة جميع الأسئلة التي حل أجلها، ولكن هناك إشكال غياب الوزراء الذي أصبح مرتفعا، وتتبقى بطبيعة الحال التضامن الحكومي، أذكر أن لنا جلسة ثانية لذا أطلب من السادة المستشارين مزيدا من الصبر ومواصلة الحضور معنا، لتمرير المشروع في الجلسة الثانية. وردت علينا رسالة للمستشار خيرى بلخير يطلب فيها تأجيل سؤاله الموجه إلى السيد وزير الثقافة، فبطبيعة الحال سنطبق على هاد السؤال مقتضيات النظام الداخلي.

آخر سؤال في هذه الجلسة موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء حول تقنين استعمال المياه الجوفية، للمستشارين المحترمين السيدين: لحسن بيجديكن وعبد السلام بلقشور. سي عبد السلام بلقشور مازال الوقت كافي تفضل.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس،

سؤال كنا طرحناه واحد مدة هذه بالله كتاب باش يجاوبنا عليه السيد الوزير ولكن حتى أنا شخصيا كنت طلبت تأجيل السؤال إنصافا للسيد الوزير باش نكونو صرحاء، السؤال في إطار بلورة التوجهات في مجال التنمية الفلاحية ورفع التحديات التي تواجه هذا القطاع عملت الدولة على سن برنامج شمولي خصوصا في مجال السقي، يهدف بالأساس إلى توسيع واقتصاد الماء وتأمين مياه السقي في ظل ندرة الموارد المائية التي

لأعضائها ويبقى كل تقييم جاد بأعمال الحكومة رهين بمدى نجاحها في تحقيق ما سبق أن تعهدت بإنجازه حين تقديمها للتصريح الحكومي.

أما ما ذكرتم السيد المستشار حول الأسئلة المجاب عنها، فأود أن أوضح من خلالكم للرأي العام بأن الحكومة تبدي كل أسبوع استعدادها الكامل للجواب عن جميع الأسئلة التي يحل أجلها الدستوري، ولكن لاعتبارات عملية، فإن مكتب المجلس لا يبرمج سوى حصة محدودة وهي الحصة التي يمكن أن تثبت مباشرة، ولذلك تبقى أسئلة أخرى يحل أجلها القانوني بدون جواب وهذه ليست مسؤولية الحكومة.

على كل حال فالحكومة تؤكد دائما وباستمرار بأنها مستعدة للجواب عن كل الأسئلة التي توجه إليها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ومن هذا المنطلق حرص الرئاسة على حفظ حقوق الجميع من الاستفادة من التغطية. سي بوشعيب دقيقة.

المستشار السيد بوشعيب الهيلالي:

لأنه لما كان الرئيس كيوقف تضيع دقيقة، ولهذا نحن فاهمين على أنه لم نضيع الوقت، ولكن للضرورة أحكام.

تشكر السيد الوزير على جوابه الصريح، بحيث السؤال كان موضوعي وسؤال ذا جدوى، غير أنا بغايت نعطي بعض الملاحظات فيما يخص الإجابة على الأسئلة، لأن القانون الداخلي يعطي للوزير يمكن له ينوب، وشي مرات، بزاف ديال الحالات تتصيبو وزير ينوب عن 6 وزراء أو 7، بحيث الوقت اللي تكلمت عن الهزلة ديال الإجابة هنا كتجلى بحيث نحن في السنين الأولى ديال التجربة البرلمانية الأولى، كان الوزير واجب عليه باش يجاوب على السؤال ديالو وما ينوب عليه حتى أحد، بحيث اليوم في القانون الداخلي جعل من البرلماني لا يمكن أن ينوب أحد عليه، ولكن فيما يخص الوزير ينوب عن صديقه أو عن وزير اللي طلب منو باش ينوب عليه.

وهذه من المسائل اللي ناقصة والاقتراح ديالي السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان باش يكون التساوي، باش هاد الفصول تعطي الحق للبرلماني وتعطي الحق للوزير بكيفية عادية، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير في إطار التعقيب، ولو أن الوقت استنفذ.

السيد عبد الكبير زاوود كاتب الدولة لدى وزير
إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا أريد أن أشكر السيد المستشار المحترم على
طرح هذا السؤال ولو أنه طلب أن أتطرق إلى توضيح
السياسة المائية المعتمدة من طرف الوزارة وهذا أمر
يتطلب ساعات، أقول بعض الأيام وخصوصا وأنه
التجربة مع الغرفة الأولى أنه تطرقنا إلى هذا المحور
وانطلقت العملية من الساعة العاشرة صباحا إلى الساعة
السابعة مساء ولم نستوف هذا الموضوع..

وما أريد أن أقول وأنا على استعداد لتناول هذا
الموضوع داخل اللجنة المختصة في أي وقت شاء
السادة المستشارون، لكن ما يمكن أن أوضعه في هذا
الوقت الوجيز هو أنه بخصوص معرفة الموارد المائية،
فأحد المهام الأساسية الموكولة لهذه الوزارة هي البحث
ومعرفة الموارد المائية سواء منها السطحية أو الجوفية.
وبخصوص الموارد الجوفية فهناك ما يزيد على 80
طبقة مائية اللي هي محصية والتي تم التتبع ديالها
بالجوء لأحدث الوسائل بما فيها النماذج الرياضية
المعمقة، وكذلك الاستكشافات المباشرة والاستكشافات
الغير المباشرة، وهاد معرفة الموارد الجوفية تمكنا من
إحصاء ما يزيد على 4 ملايين ديال الأمطار المكعبة
اللي يمكن نعبوها.... منها إلى حد الآن 3 ملايين ويبقى
مليار ديال الأمطار اللي كنفدروا أن العملية ديال التعبنة
ديالو مستمرة.

بخصوص تقنين استعمال هاد الموارد المائية
الجوفية، فالقانون ديال 10-95 اللي هو معروف الآن،
هو الإطار اللي تمت به هاد العملية ديال التقنين بحيث
أنه عملية الحفر ولا الجلب ديال الماء خاضعة
لمقتضيات هاد القانون، بحيث أنه تيخص واحد
الترخيص اللي تيتعطى من بعد القيام ديال واحد اللجنة
بالتحريات الميدانية حتى ما يكون شي ضرر اللي
يمكن يحصل شي فنة من الفئات، هذا من جهة.

من جهة أخرى أنا متفق تماما مع السيد المستشار
بأنه مواردنا المائية المستنزفة، وبأنه خصنا تضافروا
الجهود كاملين وبخصوص التفعيل الميداني للعمل ديال
وكالة الأحواض المائية اللي هي هاد الوكالات الجهاز

يعرفها المغرب خلال فترات الجفاف التي أبانت على
أن الموارد المائية القابلة للتعبنة تبقى إلى حد كبير
رهينة بالتساقطات المطرية وأنه يتحتم البحث عن سبل
جديدة لتدارك العجز الحاصل في هذه المادة الحيوية،
وتدبيرها تدبيرا عقلانيا وسن تشريعات تتلاءم مع تلبية
حاجيات مختلف مستعملي الماء، إلا أن إشكالية تقنين
استعمال الرصيد المائي خصوصا الجوفي تبقى
مطروحة في غياب دراسة معمقة، ومقاربة تمكن
مختلف الأطراف المعنية من المساهمة في الحلول،
والملاحظ اليوم هو السباق المحموم بين المستثمرين
الفلاحين في البحث عن الماء بتعميق الحفر، والنزول
إلى أعماق النقط هذه الاستثمارات التي يستثمر فيها
المغاربة والأجانب ذوي الإمكانيات الهائلة، إلا أن
الفلاح الذي يعمل بإمكانياته المتواضعة الذي يعتمد على
نشاطه الفلاحي كمورد وحيد لتدبير شؤون أسرته
أصبح يتضرر من هذه المشاريع الكبرى التي تستنزف
المياه الجوفية والتي يشككي منها عدد كبير من
الفلاحين.

السيد الوزير المحترم، إن سياسة الوزارة في هذا
المجال غير واضحة ولا تحمل أية ضوابط صريحة
لحماية هذه الفئة من الفلاحين ذوي الإمكانيات
المحدودة، من هذا الاستنزاف الذي أصبح يضر بهم في
غياب إجراءات عقلانية ووقائية بناء على دراسة شاملة
لخرائط المياه الجوفية، وتحديد مسطرة استغلالها،
وضوابط منح رخص الحفر العميق والمخصص
لاستثمارات استثمارية مع حفظ مصلحة جميع
الأطراف وتطوير برنامج استكشاف الطبقات المائية
العميقة.

لذا نسانلكم السيد الوزير المحترم عن سياستكم المائية
بخصوص المياه الجوفية؟ وما هي الإجراءات التي
تعزمون اتخاذها في هذا الباب لتقنين استعمال المياه
الجوفية..؟ وما هي سياسة وزركم بخصوص تقوية
تعينة المياه الجوفية لتلبية الحاجيات المستقبلية لمشاريع
التزود بالماء لتلبية الحاجيات مختلف مستعمليها؟ وإلى
أي مدى تسهر مديرياتكم على تطبيق القوانين خصوصا
مقتضيات قانون الماء؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير
للإجابة.

كان نفارنو السمك بالماء راه شتان، ولكن السمك، واحد العدد ديال الإجراءات اللي اتخاذا، في الوقت اللي الماء ما كاينش إجراءات..

أنتم فعلا تكلمتم عن قانون 10-95 هو كاين، ولكن راه حبيس الورق والرفوف وهذا وصافي.

سي ابن الشايب من كبار الفلاحين في المغرب تيعيش نفس المشاكل أنا أطرح السؤال وهو يشير لي برأسه لأنه يعيش هذه المشاكل.

نحن سنرتكب جريمة في حق الأجيال القادمة، وماغادي يسمح لنا لا الله ولا عبده، هاد المستثمرين الأجانب اللي تيجيوا حقيقة نحن محتاجين لمستثمرين فلاحين، ولكن في القطاع الفلاحي راهم ما نافعناش نهائيا، نهائيا، أنا أطرح مشكل ديال الماء من هاد الزاوية ديال الفلاحة.

أن هاد المستثمرين الأجانب.. ربما غادين تقولوا هذا كيفاش باغي يجري على المستثمرين الأجانب، هاد المستثمرين اللي جاوا في الميدان الفلاحي جاوا على زوج الأشياء:

جاوا على الطقس اللي كاين في المغرب وجاوا على المياه الجوفية هاديك الطبقات اللي تكونت في آلاف السنين الآن تتسزفوا فيها وغادين نكملوها في واحد 30 سنة، أو راه احنا قربنا نكملها، وخصوصا كيف كي عرف السيد الوزير منطقة سوس ماسة درعة اللي فيها واحد الاستنزاف خطير وخطير جدا هاد المستثمرين الأجانب تيجيوا ما تيشروا حتى شي حاجة تيكرو الأرض تيكرو الماتريال (Matériels) تيكرو كل شيء، دايرين في بالهم في واحد النهار ماغديش يبقى الماء غادي يدير فستته فوق ضهره ويمشي، أنا كنعرب ونهدر بالدارجة لأنني تتأكد اللغة ديال الناس اللي غادين يعيشوا هاد الشيء راه تيجي مستثمر لا أجنبي ولا وطني ملي تيسثمر في سوس ماسة راه تيسثمر في دوار.

في حوض ملي كنتكلموا على Périmètre Irrigué راه دوار دواوير كاينة إلى آخره، ملي غادي يكون مشكل ديال الماء راه هاد الناس كلهم غادين يرحلوا، وغادين يبقاوا الساكنة اللي ما لقياش ما تشرب وهذا شيء خطير وخطير جدا.

القانون ديال 10 - 95 راه كاين في الرفوف، السيد الوزير، أنا مكرهتش تكون la police.

الأصح والأصلح لنهج السياسة المائية اللام مركزة، يعني أنه السياسة تهج ميدانيا واللي تتعرفو على المشاكل ميدانيا، وأنه هاد الوكالات تيتراسها مجالس إدارية اللي فيها تيشاركوا المستعملين ديال الماء اللي تيكونوا على أتم المعرفة بجميع الحاجيات المرتبطة بالتدبير العقلاني للماء وضمن الحقوق المكتسبة لجميع مستعملي الماء وهاد العمل يتطلب تدافر جهود ديال الجميع وبالخصوص المنتخبين المحليين والسادة المستشارين والنواب البرلمانين وكل الفاعلين في هاد الميدان، وأعطي المثل اللي السيد المستشار المحترم تيبغي يستدل به هو مثل الطبقة المائية ديال سوس، حنا متفقين معه، الطبقة المائية ديال سوس تعرف استنزاف مائي يعني أقل ما يمكن نقولو عليه هو أنه مزمن بحيث ما يزيد على 250 مليون متر مكعب تضيع سنويا يعني أنه الواردات اللي كدخل للطبقة المائية ما تتعداش 350 مليون متر مكعب سنويا والاستخراج الاستعمال تيفوق 500 بحيث أنه يعني كاين خصاص مزمن تيفوق 230 أو 240 مليون متر مكعب مدة 10 سنوات بحيث أنه الماء اللي كنا كنوجدوه على 25 متر الآن تخلصنا نفوتو 120 متر باش يمكن لنا نلقوا الماء اللي كنا كنلقوه هاد 10 سنين الأخيرة أو 14 عام الأخيرة على 20 متر ديال العمق، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس،

وشكرا السيد الوزير،

اللي تيتبان أنه داري بمنطقة سوس ماسة، وأعطى الأرقام اللي حنا كجمعية ديال منتجين ومصدرين المنطقة، وتدارسنا هذه الأرقام وفعلا كلها كاينة، ولكن أنا طرحت السؤال بصيغة إلى بغيت نقولو أكاديمية وعريضة جدا.

لكن في داخلها هو موضوع يمس جميع المغاربة، غادي نعطيكم واحد المقارنة إذا سمحتو السيد الوزير، مؤخرا نتكلم عن المخزون السمكي وعلى الثروة السمكية وعلى La Rad... وقفوا وناضت عليها ضجة باش نحافظوا على الثروة ديال البلاد.. هذا غير السمك وشوف أش درنا عليه، alors الماء اللي ماغحتاج حتى شي واحد هنا باش نعرف له ما هي أهمية هاد المادة ماكاينش نفس الإجراءات التي تخاذا، يعني إلى

فعلى مستوى هاد الطبقة المائية راحنا متفقين، والتطبيق فعلى دياب.. والتفعيل ديال قانون 10 - 95 فهو جد متقدم وأصبح الآن بوتيرة سريعة ملي بدأت الوكالة ديال الحوض المائي ديال سوس ماسة درعة، والتي تتطلب هو أنه الكل على المستوى المحلي يشارك ويدعم هاد العملية ديال لإنجاح التدبير اللامركزي للشأن المائي على مستوى الأحواض المائية لأن هذا هو السبيل الوحيد لتدارس المشاكل والقيام بالتشخيص الأصح وبالتالي التوفر على الحلول الأنجع والأفيد لتدبير هاد الخصائص التي كلنا متفقين عليه وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكركم باسم المجلس وختمنا بالماء وما أدراك ما الماء. إذا باسمكم نشكر جميع السادة الوزراء الذين ساهموا في هذه الجلسة، هاد النقاش المسؤول الصريح. حضرات السادة أرفع الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية.

إلى كاين الدرك اللي كيجمي البلاد من خروقات ومن أشياء وكاين الأمن الوطني راه خاصو يكون حتى الأمن ديال الماء خاص الناس اللي يراقبوا هاد الشي. راه خاصنا نراقبوا هاد الحفر ديال الأبار بدون أدنى من.. حقيقة أنتم الله يكون في عونكم كيفاش غادي يمكن تراقبوا؟ المراقبة راه خاصها زجر وخاصها أدوات وآليات وخاصها إمكانيات كبيرة جدا باش يمكن نراقبو التراب الوطني، اللهم إني بلغت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار،

السيد الوزير،

السيد كاتب الدولة المكلف:

أنا اللي نأكد للسيد المستشار، مادام ضابطين هاد الإشكالية أو هاد العجز اللي أصبح مزمن في الموارد الجوفية بمنطقة سوس، فإنه المخطط المديرى لتهيئة الموارد المائية اللي صادق عليه المجلس الأعلى للماء والمناخ المنعقد في 2001 بأكادير، فتم يعني على إثر هاد المجلس هذا واحد العدد ديال التوصيات اللي كتشكل مكونات المخطط المديرى، ومن أهمها هو أنه - والسيد المستشار راه كي يعرف هاد الشي - ما بقاش التوسيع ديال المدارات السقوية، يعني ما كنعطوا حتى شي ترخيص لجلب الماء من غير الناس اللي باغين يحولو السقي داك السقي الموضوعي بالتنقيط، بحيث أنه كاين المخطط تكلم على واحد - في بند الاقتصاد في استعمال الماء - واحد 27 ألف هكتار اللي خاصها تتحول من السقي التقليدي إلى السقي الموضوعي بالتنقيط، لأنه كتعرفوا ملي كنمرو من السقي التقليدي إلى السقي الموضوعي تتربحو واحد 4000 متر مكعب حتى 5000 متر مكعب، بحيث أنه تتدوزو من 12 ألف إلى 10 ألف متر مكعب للهكتار إلى 6000 و 5000. والعملية الآن اللي بدأت حتى إلى اليوم أنه استطعنا نحولو 13 ألف هكتار هذا هو الترخيص اللي كيتعطى، ماتتعيوش شي مستثمر جاء جديد ولاشي حد بغى جلب الماء.

أكثر من هذا هو أنه الانشغال ديالنا الدائم اليوم والتي هو الهم ديالنا هو أنه كيفاش نشوفو تعبئة الموارد السطحية اللي تتمكنا من تطعيم ديال الطبقة المائية ديال سوس على غرار سد أولوز وسد المختار السوسي والحواجز اللي كتدار في مواقع جيولوجية تمكنا من تسريب الماء إلى الطبقة المائية اللي هي كتعرف واحد العجز مائي كما قلت مزمن.